مكتبة
بيت الحضريات
maktabbah.blogspot.com

maktabbah.blogspot.com

"الأمر متروكٌ لك"

الكثير يعتقدون أنَّ السحر وتسخير الجان حقٌ وموجودٌ إلى يومنا هذا، وهناك الكثيرين ممن لا يعتقدون بوجود أي تأثير للسحر أو تدخل الجان بعالم البشر، ويظنون أنَّ كل ذلك ليس إلا مجرد أوهام وخيالات؛ فلك عزيزي القارئ مُطلق الحرية في التصديق أو النفي، وفي النهاية كل ما أتمناه هو أن تحظى بقراءةٍ ممتعة.

***

"الرصد"

هو مصطلح أو كلمه صار وقع ذِكرها في الكثير من الأحيان يثير الريبة، وكذلك الخوف في أحيان كثيرة، وفي أحيان أخرى فهي كلمة ليست ذات دلاله عند الكثيرين الذين يعتقدون أنّه لا وجود للرصد، ولكن مهلًا ما هو تعريف الرصد أصلًا؟!

حسنًا، دعني أخبرك أولًا بشكل عام ومبسط فهو طريقة أو وسيلة لحمايه دفينة أو كنز أي أنَّ هناك العديد من الأنواع والوسائل التي يتم استخدامها لحمايه الكنوز منذ قديم الزمن، دعني الآن أقسم لك أنواعه لقسمين أساسيين، وهما:

الأول: الرصد الميكانيكي، وهو النوع الذي يستخدم العلوم الفيزيائية والرياضية والكيميائية بالإضافة للذكاء البشري في صناعه نوع من الحماية التي يصنعها الشخص؛ لعمل فخاخ متعددة تحولَ دون وصول السارق إلى الكنوز، وقد برع المصريون القدماء في صناعة العديد من أشكال هذا النوع من الرصد.

الثاني: الرصد باستخدام الجن والطلاسم وهو النو القائم على الاستعانة بالجن لحفظ الكنز واستخدام بعض الطلاسم لحمايته، ويشتق من ذلك النوع ألا يكون ذلك بفعل الإنسان أي أنَّ هناك نفرًا من الجن وجدوا أحد الكنوز فاعتبروها ملكًا لهم، وتتم حمايته أيضًا دون

تسليط من بشر وإنما بمحض إرادة الجن.

وهذا بشكل عام تبسيطٌ لمفهوم الرصد وأنواعه فيأبسط صورة، ولكن ما علاقة الرصد بروايتنا؟!

ستكتشف ذلك عزيزي القارئ في سطورنا التالية.

***

"ذوقي العذاب"

تكاد عيناها تخرجان من مكانها وهي جاثيةٌ علي السرير المجاور لسرير زوجها، إنها بين النوم واليقظة ولا تستطيع الحراك، تراه واقفًا أمامها - ذلك الظل الأسود- وهي مقيدة دون قيود ولا تستطيع حتى الصراخ، تحرك عيناها تجاه زوجها علّه يراها أو يحس بها فينجدها، إنها تشعر بالاختناق فهناك قبضةٌ أحكِمت على قصبتها الهوائية وتقتلها، تكاد تلفظ أنفاسها الأخيرة وتشعر كأن الماكث أمامها يتلذذ برؤيتها تتعذب ليُرضِي شهوته.

هل هي النهاية؟ هل سينتهي كل شيء الآن؟

إلهام لم تكن تعلم ولكنها تتذكّر البداية جيدًا.

***

"البداية"

تمر ساعات العمل الشاقة على إلهام داخل إحدى المشافي الخاصة التي تعمل بها في قطاع إدارة الموارد البشرية الذي ترأسه والذي يجعلها تتعامل مع كافة العاملين داخل المشفى من مختلف الوظائف والتخصصات؛ فهناك الأطباء والمهندسين وعمال الصيانة والتمريض والموظفين وغيرهم، والكل تتعامل معهُم إلهام بشكلٍ يومي، وبرغم العمل الشاق الذي تؤديه إلهام إلا أنها تعتبرُه ممتعًا جدًا فذلك العمل هو ما تحبه وتتقنه، وكالعادة يأتي إليها موظفون جدد للعمل داخل

المشفى وكان من بينهم هيثم، كيف أصف ذلك الشخص فحضوره ملحوظ للغاية لما يملكه من صفات، هيثم صاحبُ الجسد غير الرياضي بالمرة بل يمكن وصفه بالجسم الممتلئ بالإضافة إلى نتوء ملحوظ جدًا بمنطقه المعدة، نعم هو (كرشٌ) مستقر وتم إعداده بصورة جيدة، ولكن هيثم هو صاحب ابتسامةٍ لا تغادر وجهه مما يعطي انطباعًا بخفة ظله وطيبة قلبه، ليته حافظ على شعر رأسه كما يحافظ على ابتسامته.

تمر الأيام بالعمل لتتوطد العلاقة بين هيثم ومعظم الموظفين بالمشفى لاسيما إلهام التي دائمًا ما تكون حلقه الوصل بين إدارة المشفى وكافه العاملين بها، هيثم الذي بدأ يتعلق بإلهام أكثر فأكثر وكيف لا؛ فتلك الجميلة الفاتنة تسحرُ من يتعامل معها ليس فقط بجمالها الشكلي - بغض النظر عن قصر القامة قليلًا- لكن جمالها العقلي كان لا يوصف ولا يقاوم، إنها مبتغاه ولن يتنازل عن خوض حربٍ للفوز بها.

نعم فهي كما علِم قد رفضت كل من تقدم لخطبتها فقد رفضت طبيبًا وموظفًا زميلًا لها، ويخشى البعض التقدم لخطبتها خشيه الرفض، وبعد فترة تجهيز كان هيثم قد نسجَ خلالها خيوطه للإمساك بفريسته؛ فقد طالت المحادثات بينهما ليشكو لإلهام قله حيلته أمام شخص ما يحبه ولا يستطيع البوح بذلك الحب بشكلٍ متسرع خشيه الرفض وإضاعة الفرصة بالاستعجال في البوح بذلك الحب، وكانت إلهام تعطي النصائح من واقع التجارب المحيطة بها والتي أصبحت خبيرة بها بحكم عملها وعلاقتها الجيدة بالكثير ممن يقصُّون عليها تجاربهم الخاصة.

مسكينة إلهام؛ فهي تعطي مفتاح قلبها دون أن تدري!

***

"بعد فترة"

- إيه اللي بيحصل لي ده؟!

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

- إيه يا إلهام مالك يا حبيبتي؟!

-حلم غريب، غريب أوي يا هيثم.

- إيه يا حبيبتي الحكاية دي، كل شويه كابوس كده!!

طيب احكي لي إيه اللي شوفتيه.

- كنت على شاطئ البحر وقت الغروب وكان البحر هادئ جدًا، وفجأة من بعيد لقيت أمواج عالية جدًا في طول وارتفاع عالي جدًا، حاجه كده زي ١٠ أمتار مثلًا، وفجأة هجمت عليه الأمواج وكأنها بتهجم عليا وسحبتني للبحر وبعدها لقيت نفسي في عرض البحر، وحاجة زي إيد مسكتني من رجلي مش عاوزة تسيبني بس مكنتش بغرق إنما البحر بقى بلون الدم والدم بقى بيغلي وأنا أصرخ ومش عارفة أتحرك خالص، جسمي بيتسلق، قعدت أصرخ وأصرخ لحد ما سمعت صوت غريب بيقول لي هتموتي هتموتي وضحكات مرعبة فزعتني أكتر، وحسيت إن فيه زي إبر كتير أوي بتغرز في رجلي، الألم كان رهيب وكنت متكتفة ومش عارفة أعمل إيه، والمكان اللي أنا فيه بقى لون البحر أسود كأني بنزف دم بس لونه أسود وريحته وحشة جدًا وروحي كانت بتطلع

كنت حاسة إني خلاص بموت، وفي اللحظة دي لقيت راسي بتترفع ناحية السماء وشوفت شعاع نور كأنه سهم دخل جوا جسمي، وفجأة لقيت نفسي بقول يا رب نجيني، يا رب احفظني، ولقيت صوت في ودني قال لي اقرئي آية الكرسي بسرعة، وقلتها والصوت ده كان بيقول معايا.

بسم الله الرحمن الرحيم

«الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»

وبعد كده الصوت اللي كان جنبي لقيته ابتدأ يقول:

قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ* وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ.

وكان بيكررها كتير، كتير جدًا وبسرعة غريبة، وفجأة صحيت، شوف لي حل يا هيثم أرجوك، أنا اللي بيحصل لي ده مش طبيعي، أنا هموت يا هيثم، أنا خايفة.

وفي تلك اللحظة انفجرت دموع إلهام وأسرعت بالبكاء الشديد وقد ارتمت بين أحضان زوجها الذي احتضنها بدوره بقوة مُطمئِنًا إياها أنه سيجد حلًا للمشكلة وأنه لن يقف مكتوف الأيدي ويجعلها تواجه ذلك المصير وحيدة؛ فهو شريكها في كل شيء ولن يتخلى عنها مهما حدث.

يتذكر هيثم كابوسًا سابقًا لإلهام حينما حلمت بكمية غير معقولة من النمل تمشي على أحد الحوائط بغرفه النوم بالمنزل لتتشكل الأسراب وتتحوَّل إلى أفاعي تسعي لتملأ الغرفة!

يا لتلك الذاكرة وتلك المشاهدات التي تتوافد على عقله!

لقد استدعته إلهام ليري شيئًا عجيبًا منذ زمن؛ فخلال فترة تجهيز منزل الزوجية وبعد الانتهاء من الدهانات الخاصة به وبدأ التنظيف استعدادًا لوصول الأثاث المنزلي ظهرت تلك البقعة السوداء الضخمة التي كانت بحجم كرة القدم في غرفه النوم، والتي كانت مكونةً من أسراب من النمل، كيف هذا؟! وما هذا الشكل الغريب الذي اتخذه النمل؟!

مشاهد غريبه جعلت هيثم يفكر بالاستعانة بشخص ينجدهم مما يحدث، وكان لوالده صديقٌ هو إمام مسجد مشهود له بالتقوى والصلاح

لربما لديه حل لمشكلاتهم المتكررة؛ فالكوابيس صارت متلاحقة، والحشرات المنزلية خاصه النمل صارت تخرج من كل مكان بكميات وأعداد كبيرة، وتلك الحوادث ليست بالطبيعية، إنّها بشكلٍ قاطع غريبة ولابد من حلٍ جذري.

***

"لقاء بالمسجد"

بعد الانتهاء من صلاة العصر بالمسجد جلس الشيخ المأمون ليسترسل بأحد دروسه الإيمانية عن التفقه في الدين، كان رجلًا صالحًا وطيب القلب، وخلال الدرس لاحظ المأمون وجود هيثم ابن أحد أصدقائه ولكن الهم والحزن واضِحين عليه وكأن بجعبته وبثنايا صدره الكثير ليخرجه، وختم الدرس بقوله تعالي: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾

maktabbah.blogspot.com

وقال تعالي:

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

لتلمع عينا هيثم كأنَّ دموعه تتساقط منه الواحدة تلو الأخرى على استحياء، وبعد أن انتهى الشيخ مأمون من درسه توجه لهيثم مُحتضنًا إياه.

- محتاج لك يا شيخ مأمون ضروري.

- خير يا هيثم يا ابني إن شاء الله؟

- الموضوع شكله كبير أوي وخارج عن إرادتنا، لازم حضرتك تجيلي البيت ضروري أرجوك.

- حاضر يا ابني، أنت بس اسبقني على البيت وأنا بأمرالله في أقل من ساعة هكون عندك، ومتقلقش ربنا سبحانه وتعالى لطيف بعباده المهم

يا ابني الإيمان بالله الواحد.

- خلاص بس لو تسمح حضرتك يكون الموضوع ده بيني وبينك، مش عاوز حد يعرف إن حضرتك جايلي.

- مفيش مشكلة يا ابني، توكل علي الله، اسبقني وأنا جايلك على طول.

***

"صار الشك يقينًا"

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نورتنا وشرفتنا يا شيخ مأمون، أنت مش متخيل احنا محتاجينك أد إيه.

قناة التيليجرام : @alanbyawardmsr

- خير يا هيثم إن شاء الله.

- اتفضل حضرتك الأول نقعد ونتكلم، مش هينفع نتكلم على الباب، اتفضل حضرتك في غرفة الضيوف.

- تمام يا ابني وأنا سامعك، إيه المشكلة احكي لي؟

- لا، الحكاية بقى هتقولها لك صاحبة الشأن، إلهام مراتي هتحكي لحضرتك اللي بيحصل بالتفصيل.

لتستأذن إلهام للدخول وتبدأ الحديث بقص كل ما حدث معها من أحداث، وبدا على الشيخ مأمون أنَّ علامات وتقاسيم وجهه تتغير من الابتسام والبشاشة لتعبيراتٍ أكثر جدية وتركيزًا إلى أن انتهت إلهام من سرد كل ما حدث لها؛ ليوجه لها الشيخ بعض الأسئلة:

- هل تشعرين أو ترين خيالات تتحرك داخل المنزل؟

- نعم، في أوقات كثيرة جدًا ولكني أتوقع أنها أضواء أو انعكاسات من الإضاءة الموجودة بالشارع؛ فربما كانت تلك الخيالات مجرد أوهام

ليس أكثر نتيجة انعكاس الأضواء داخل المنزل.

- هل يتصادف إنك بتلاقي مياه على عتبة باب البيت من الخارج في بعض الأوقات؟

- أيوه، ساعات بلاقي فعلًا بس مش كل يوم مثلًا، دي حاجه بتحصل من فتره للتانية وفي نفس الوقت بحس إنها ناتجة عن قطة مثلًا خاصةً إنها.....!

- قاطعها الشيخ مأمون سائِلًا: هل لتلك المياه رائحةمُنفرة وغير مقبولة؟

- أيوه فعلًا يا شيخ مأمون هو ده بالظبط الوصف الصحيح ليها.

- طيب يا إلهام أستأذنك تسيبيني مع هيثم لوحدينا.

لتغادر إلهام الغرفة تاركة الشيخ مأمون مع هيثم وحدهما وهي تترقب ما سيحدث.

- خيرًا يا شيخنا، أنت طلبت من إلهام تسيبنا لوحدنا إيه الحكاية؟

- أولًا أنا حابب أسألك شوية أسئلة وهي مش موجودة معنا علشان يكون الكلام من غير حرج.

- تمام حضرتك، اتفضل بالسؤال.

- هل تتزين وتتجمل إلهام لفترات طويلة أمام المرآة بصورة مبالغ فيها؟

- لا والله يا شيخ مأمون، الوقت الطبيعي والعادي بالعكس إلهام مبتحبش تطول خالص.

- هل تغني إلهام بالحمام أو تطيل جلستها عن الطبيعي؟

- لا أبدًا؛ فهو لحاجته فقط ليس إلا.

- طيب بالنسبة للصلاة؟

- أيوه بتصلي بانتظام، ومش بس كده ده من أول موضوع الكوابيس ده ما ابتدأ معاها كنت أقرأ عليها سورة البقرة وكانت تكمل معايا كتير من آيات السورة من كثرة قرائتها للقرآن الكريم.

- طيب اسمعني يا هيثم، فيه حد بيحاول يفرق بينكم بأي شكل ومش عاوزكم تكملوا حياتكم مع بعض وبيبعت شخص ما يقوم برش المياه على عتبه البيت بشكل مستمر عشان يزيد من التفرقة بينكم ويحصل انفصال، وحصل تسليط على إلهام من الجن بهدف إنهم يزيدوا من إرعابها وإرهاقها علشان توافق بأي حل يخلصها من اللي هتشوفه، أو بمعنى أدق تنفصل عنك.

- أنفصل عن مين!!!

روحي، قلبي، حبيبتي، لا والله!

***

"مكالمة تليفونية"

- ألو، سعادة الباشا، يا رب تكون بخير.

- أنا تمام وزى الفل، المهم طالما أنت اتصلت يبقى وصلت لقرار وحابب أسمعه.

- لا أنا مش موافق على اللي أنت طلبته.

- أنت مجنون! ازاي ترفض عرض زي ده؟

- ولو هتحط لي فوق السعر اللي عرضته ألف مرة أنا مش موافق، مش موافق.

- يعني أنت كده بتتحداني؟

- أنا مش عاوز أتحداك أنا عاوزك تبعد عني وتنساني ولا أكنك شفتني

ولا تعرفني، سلام يا باشا.

- بترفض طلبي، ده أنا مش هرحمك.

قالها وهو ينظر لشخص جالس أمامه وألقى ذلك الشخص بعض الزيوت والبخور ذات الرائحة الغريبة في وعاء للفحم موضوع أمامه ليقول:

- يستاهل، يستاهل أوي يا باشا، مينفعش يضيع من إيدك.

- يعني مش هكون ضيعت وقت وفلوس على الفاضي؟

- ومن امتى يا باشا أنا قلت لك على حاجة وطلعت مالهاش لازمة أو متستاهلش؟

ده أنا خدامك طول عمري وعمرك ما قصدتني في مصلحة إلا لما قلت لك المفيد.

- خلاص تمام، يبقى احنا الفترة اللي جاية الراجل ده شغلتنا لغاية ما ناخد منه اللي احنا عاوزينه بأي طريقة.

- وأنت تطلب وأنا عليًا التنفيذ، كل طلباتك أوامر مجابة.

- إذا كان الراجل قفل سكته معانا فعندنا ابنه هو شاب صغير وأظن له متطلبات كتير يعني شغل كويس بمرتب محترم ويلاقي فتاه أحلامه وتبقى جميلة، يعني الحاجات اللي أي شاب زيه بيدور عليها.

نظر الرجل لابنته التي لا تقل عنه دهاءً والتي فهمت قصد أبيها، إنها خطوتها القادمة هي نصب الشرك للابن بأي طريقه؛ ليكون حليفهم خاصةً أنَّ ما يبتغونه يستحق أي ثمن حتى لو كانوا هم أنفسهم الثمن في مقابل المنشود

***

maktabbah.blogspot.com

"لقاء الصَّدِيق"

- أهلا بيك يا عادل، أخبارك إيه؟

- أهلًا يا فندم، أنا الحمد لله بخير والله.

- طيب تمام، دي حاجة كويسة.

- بص بقى، أنت شاب صغير في بداية حياتك، وبصراحة احنا عاوزينك في خدمة كبيرة وفي المقابل ده هنديلك فلوس كتير أوي، إيه رأيك؟

- خدمة مني أنا؟! حضرتك أنا.....

- أنا عارف أنت هتقول إيه، أنت معندكش حاجة نعوزهامنك تساوي، لا، عندك حاجة مهمة جدًا احنا عاوزينها.

- حاجة إيه حضرتك؟

- كل الموضوع إن احنا عاوزين معلومات عن صاحبك وحبيبك هيثم، فيها حاجة دي؟

- هيثم صاحبي!

ليه حضرتك؟

ده محترم جدًا والله ومالوش في أي سكه غلط والله وابن ناس.

- يا ابني احنا عارفين الكلام ده هو احنا قولنا على صاحبك إنه وحش ولا حاجة بالعكس، احنا عاوزين معلومات بسيطة خالص ميعرفهاش إلا صاحب عمره.

- أيوه يعني حضرتك عاوز تعرف إيه؟

- يعني صاحبك مثلا بيحب حد؟ شغال إيه؟ طباعه شكلها إيه؟ إيه اللي بيبسطه؟

وإيه اللي يزعله؟ كده يعني، مش عاوزين حاجة وحشة لا سامح الله.

- أيوه بس ليه المعلومات دي يعني؟

- من غير ليه يا حبيبي، احنا ممكن نعرف الكلام ده من حد تاني أو نعرفها مع الوقت بس قلنا نختصر الطريق، وفي نفس الوقت هنديلك فلوس تقدر تفتح بيهم مشروع كويس، ها موافق تكون معانا ولا؟

- موافق طبعًا يا باشا، هقول لسيادتك كل حاجة عن هيثم.

- مش بس كده، لو احتجت مساعدتك بعد كده في أي معلومة أو سؤال هتكون تحت أمري وكله بحسابه طبعًا.

- أنا تحت أمرك في اللي تطلبه سعادتك.

ومرت عدة ساعات من الأسئلة والأجوبة وشرح تفاصيل حياة هيثم؛ لتسجل شاهندة كل تفصيلة تحتاجها وهي بجوار أبيها لتنسج خيوطها حول هيثم الضحية، وكانت البداية بمكالمة من عادل لصديق عمره هيثم.

- ألو، إيه يا هيثم أخبارك إيه؟

- الحمد لله يا دولة، بخير والله، إيه يا ابني مش بعادةيعني تكلمني دلوقتي؟

- جايب لك خبر حلو أوي يا صاحبي.

- خير يا دولة، قول إيه الموضوع؟

- فيه مستشفى كبيرة أوي كانت عاوزة ناس في الحسابات ومرتباتهم حلوه أوي يا هيثم بس شارطين يكون خريج تجارة زي حالاتك كده، وأنا أعرف واحد هناك ممكن يوصي عليك، ولولا إن أنا خريج آداب كان زماني رحت بس للأسف الشهادات بالنسبة لهم مهمة جدًا، والوظيفة دي تقولش يا خويا مكتوبة لك أنت، أهو أنت أولى من

أي حد غريب.

- بجد ياض يا دولة، حقه لو الموضوع ده مشي يبقى ليك عندي عزومة مفيش بعد كده.

- إن شاء الله تتقبل يا صاحبي، أنت بس حضر السيرة الذاتية بتاعتك والشهادات وبكره الصبح تروح هناك تقدم ورقك، وسيب الباقي على الله وعلى أخوك، وإن شاء الله خير يا صاحبي، المهم بقى أنا هقول لك على تفاصيل وبيانات المستشفى وتروح لهم بكره.

أنهى عادل مكالمته الهاتفية وبجواره شاهندة وأبيها اللذين رسما له كل تفصيلة مما قالها لصديق عمره هيثم؛ لكي تتم خطوتهم الأولى بوضع هيثم صوب أعينهم داخل المشفى الخاص الذي يملكونه لتستعد شاهندة للخطوة التالية من الخطة ليصبح هيثم هو هدفها القادم، ويجب أن تجعله حليفًا لها ليقنع والده بما يريدون الحصول عليه.

تذكر انك حملت رواية المرصود حصريا ومجانا من على موقع مكتبة بيت الحصريات أكبر مكتبة للكتب والروايات الحصرية والمميزة والنادرة والجديدة ولتحميل المزيد ادخل على جوجل واكتب فى خانة البحث مكتبة بيت الحصريات هنظهرلك .

***

"صدفة مقصودة"

- لا مش ممكن الصدفة دي، أستاذ هيثم مش كده، زي ما أنا فاكرة.

- أهلًا وسهلًا أستاذه شاهندة.

* لتهم شاهندة بمصافحة هيثم وتقول:

- إيه خير إن شاء الله أنت بتعمل هنا إيه؟

- لا أبدًا، أنا الحمد لله شغال هنا في قسم الحسابات من فترة.

- مش معقولة الصدفة الجميلة دي يا هيثم، أنت متعرفش إن أنا صاحبة المستشفى دي، علي العموم لو فيه أي مشكلة واجهتك متترددش إنك تكلمني على طول، أنت إنسان محترم ومجتهد وتستاهل كل خير، وكمان ده الكارت بتاعي فيه نمرتي الخاصة اتصل بيا في أي وقت.

- أنا متشكر جدًا ليكي بس للأمانة والله كل الناس اللي‌هنا بيعاملوني بمنتهى الاحترام.

- خلاص يا هيثم، أنا مضطرة إني أمشي دلوقتي عشان عندي مواعيد مهمة بس اوعدني إننا نتكلم تاني، احنا هنا كلنا واحد يعني متعتبرنيش أكتر من زميلتك في الشغل يعني، احنا زي بعض.

- أكيد طبعًا، دي حاجة تسعدني وتشرفني.

- خلاص تمام، أشوفك على خير يا هيثم، يلا سلام.

- مع ألف سلامة يا أستاذة شاهندة.

- يعني بقول لك زي بعض وزمايل تقول لي أستاذة، أنا بالنسبة لك شاهندة وبس، يلا باي.

وتذهب شاهندة صاحبة الكلام المعسول بعد أن أوقعت هيثم في أحد فخاخها وهي تنظر ليدها في فخر شديد فهذا الطلسم الذي تم وشمه خصيصًا للإيقاع بهيثم، وبمجرد أن يصافحها ستكون بمثابة النواة للسيطرة الكاملة عليه؛ فشاهندة ليست مجرد ابنة رجل أعمال وحسب بل تملك من القوة ما يجعلها ذراع أبيها الأيمن في كافه الأعمال التي يقوم بها، وعشقت تعلم السحر من شيطان الإنس الذي هو دائمًا معهم في كل خطوه فقد استعدت جيدًا لمقابلة هيثم وكأنها مصادفة بعد عدة أشهر من استلامه للوظيفة، وقد أعدَّت الطلسم بالحناء والزعفران بمساعدة داغر ذلك الساحر التابع لهم، وبعد أن قامت بنقش صورة الخادم بدأت في التحدث بكلمات وعبارات بسرعة صوت محددة

وبدرجة عالية من الإتقان، وكانت تقول:

أجب أيها الموكل بالعهد والقسم

أجب بحق طال ومارون ومارق

بالحروف والأرقام وبقوتها المعهودة

بطلاسم الزيت المزعفر بالقوة الممدودة

طلسم لقوة الربط والعزم الأمين

أجب أيا الموكل الواحة الساعة العجل

لتشعر شاهندة بعدها بحرارة عالية داخل كف يدها مما يدل على تنفيذ الطلسم الخاص بالسيطرة.

***

"براعم الحب"

تصبَّب هيثم عرقًا وهو يسير بخطوات غير متزنة قليلًا متوجهًا نحو إلهام الجالسة على مكتبها منهمكة في بعض الأوراق الخاصة بالعمل، ولم تلحظ تقدم هيثم إلى أن وصل إليها.

- إلهام!

- خير يا هيثم فيه إيه؟

- من الآخر كده وبدون مقدمات كتير، أنا بحبك وعاوز أتجوزك، سلام عليكوا.

انصرف هيثم عن إلهام تاركًا العمل ذلك اليوم وكأنه قد أجرم أو ارتكب مصيبة ما، أمَّا إلهام فقد تخدرت من وقع المفاجأة، وبعد فتره وجيزة من اختفاء هيثم عن العمل وبكل هدوء من جانب إلهام سجلت مخالفة ترك العمل بدون إذن مع توصية لاتخاذ العقاب الأشد؛ ليتحصل

هيثم وهي تتذكر كيف كان يحدثها عمن يحبها وأنّ كل ما دار بينهما من حديث كان موجهًا لها فقط لا لغيرها، وبعد مدة من التفكير العميق ارتسمت ابتسامةً على وجه إلهام لو رآها هيثم لسقط مغشيًا عليه؛ فقد استسلمت إلهام لعبور حب هيثم حصون قلبها المنيعة لكي يتملك كافة مشاعرها وأحاسيسها.

باليوم التالي تصل إلهام للعمل وتسأل عن وصول هيثم للعمل لتحدثه عبر الهاتف.

- هيثم، منتظراك في مكتبي لو سمحت.

- حاضر حالًا، أنا جاي.

لتنتهي المكالمة ويسير هيثم متوجهًا نحو مكتب إلهام قائلًا في نفسه:

- يا ترى يا إلهام خير ولا شر؟ هتقبليني ولا هتصديني زي غيري؟

تنهيدة قوية لفظها هيثم وكأنّه يطرد بها مخاوفه، ثمّ قال:

- يا خبر النهارده بفلوس حالًا يبقى ببلاش، يا رب سهل، يا رب سهل.

يتقدم هيثم ناحية مكتب إلهام التي سارعت ببدء الحديث معه.

- اتفضل يا هيثم الورقة دي.

- إيه دي؟ قناة التيليجرام : @alanbyawardmsr

- ده رقم بابا، تقدر تكلمه النهارده وتحدد معاد.

- أفهم من كده إنك.... إنك.....مو....

قاطعته إلهام بنظرات جادة وتعبيرات صارمة وقالت:

- هيثم ده مكان عمل، بعد إذنك أي تفاصيل بعد كده مع بابا، مش عاوزة كلام تاني جوا الشغل في الموضوع ده.

- حاضر، حاضر، الحمد لله، الحمد لله.

همَّ هيثم بالانصراف متوجهًا إلى مكتبه لتوقفه إلهام قائِلة:

- هيثم، رايح فين؟ بعد إذنك ثانية.

- تحت أمرك.

- حضرتك توقع لي على الورقة دي.

- إيه دي؟

- أبدًا، دي ورقة الجزا بتاعة حضرتك بالخصم الموقع عليك لانصرافك من العمل دون إذن.

- حاضر يا أستاذة مفيش مشكلة، وآدي الإمضة بتاعتي، وبعتذر عن تركي العمل دون إذن.

سار كل شيء علي ما يرام وتمَّت خطبة إلهام لهيثم في أجواء عائلية رائعة بمنزلها تخللتها مشاعر المودة والرضا، وبذلك شهدت علاقتهما قصة حب قوية لطالما أعجبت إلهام بخفة ظل هيثم صاحب الوجه البشوش الذي بمجرد النظر إليه تشعر إلهام بدفء قلبها وسكون روحها، وأنها تحلق في دنيا الحب، رغم أن ربانها من أصحاب الوزن الثقيل إلا أنها وسبحان الله تحلق!

أما هيثم الذي كان معجبًا بجمال شخصيتها وجمالهاالشخصي فقد صار مولعًا بعينيها بغض النظر عن النظارة الطبية؛ فقد صار يسبح في بحر عينيها بسحرهما الأخاذ وضَيّهما اللامع البراق، وصار ذلك البحر عالمه الذي لا يستطيع الاستغناء عنه رغم عمقه الشديد الذي يغوص في رحيق حبه.

(والله لا أملك سوى سبحان الله؛ فرغم قصر القامة وقلة الحجم إلا أنَّ هيثم يسبح ويغوص ببحر حب إلهام)

تمر الأيام والشهور وقد وجد هيثم وظيفة أفضل تزيد من دخله ليترك العمل بالمشفى، وبعدها بدأ في تجهيز عش الزوجية، وهي شقة

مُخصَّصة ليتزوج بها بمنزل عائلته المكون من خمسة طوابق، وكان الطابق الثاني من نصيب هيثم في أحد أحياء مدينة الإسكندرية التي يشتهر أهل منطقتها بالمودة وحسن الجوار، وهم من أصحاب الطبقة المتوسطة وهناك احترام وتقدير متبادل بين أهل المنطقة، وبعد فترة صارت إلهام تتردَّدُ بشكلٍ مستمر على المنزل من أجل تجهيز عش الزوجية مع حبيبها، وفي كثير من الأحيان كانت تصطحب معها العديد من أصدقائها وأقاربها الذين يساعدونها في تجهيز منزلها ووضع اللمسات الأخيرة، وبعد الكثير من العمل المضني والشاق الذي استمر لعدة أسابيع اكتمل العش على أكمل وجه وصار جاهزًا لاستقبال العاشقين ليهنأ كلّ منهما بالآخر وليعيشا بداخله في حب وغرام، وليصبح هناك عشرة طيبة ومودة ورحمة.

***

"حب الاستحواذ والتملك"

يعني خلاص اختيارك هو إلهام يا هيثم، بعد ما عملت كل حاجة عشان تكون ليا أنا؟!

أنت متعرفنيش يا هيثم، متعرفش شاهندة واللي ممكن تعمله شاهندة فيك وفيها، أنت كان زمانك غرقان في النعيم، غباءك وعندك هيسببوا لك مشاكل كتير الفترة اللي جاية، هفضل قريبة منك من ناحية ومن ناحية تانية هدوس على إلهام، كل حياتك معاها هتكون جحيم وكأنك بتمسك جمرة نار، كنا عاوزين اللي عندكم وبس يا هيثم، وحطينا في سكتك الوظيفة عشان تكون تحت عنينا وحبيت أخليك أحسن من كده بكتير وتكون من نصيبي يعني هتكون كسبان المال والجمال لكن اختيارك ده هو اللي هيغير أصول الحكاية.

***

"منزل الزوجية"

عندما يفتح باب المنزل تجد أمامك صالة كبيرة، وعلى اليسار ثلاثة غرف: الأولي هي غرفة مكتب، وغرفة المنتصف تم تعديلها لتصبح مفتوحة على الصالة ليوضع بها الأنتريه أو غرفة استقبال الضيوف، والغرفة الثالثة هي غرفه المعيشة أو غرفه الأطفال وبها سريران وتلفاز ودولاب مخصص للأطفال، أمَّا الجانب الأيمن فهناك غرفة النوم الرئيسية ومطبخ وحمام لكن قبل ذلك كله وقبل وصول أو تركيب الأثاث المنزلي بعده أيام توجُهت إلهام مع مجموعه من صديقاتها وأقاربها لتنظيف حوائط المنزل وغسله مع أرضيه المنزل لإتمام عمليات التنظيف، قبل وصول الأثاث وأثناء انشغال إلهام بتنظيف أحد حوائط غرفة النوم الرئيسية أحسَّت بشيء ما قابِض للقلب بالغرفة؛ فضاق صدرها فجأة وأحست بشيء غير طبيعي، وعندما التفتت لتنظر خلفها وجدت ذلك المشهد العجيب إذ تشكلت أسراب من النمل على الحائط الموجود خلفها لتتجمع بطريقه منتظمة وتشكل رسمه عين تاركة فراغًا طوليًا في المنتصف وكأنها عين قطة، كانت تنظر لإلهام وتتفحصها لدرجة أدخلت الرعب بصدر إلهام التي رفضت الفكرة بعد ثوانٍ وأنّه ربما يكون مجرد أمر عادي ليس إلا، همَّت مُسرعة لذلك التجمع من النمل لتغرقه بالماء ثمَّ قامت بتنظيف ذلك الحائط مرةً أخرى، وبعد ذلك وبعد اكتمال عمليه التنظيف بالبيت وبعد عدة أيام تمَّ وصول الأثاث المنزلي وكافه المستلزمات الخاصة بالمنزل، وتمَّ التركيب ليصبح المنزل جاهزًا لاستقبال الحبيبين مع ترحيبٍ خاص مِن مَن ليسوا مرحبًا بهم بكل تأكيد، فهل هي بداية حياة بعش الزوجية أم هلاك بمنزل ملعون؟!

***

"حياة جديدة"

- أخيرًا يا إلهام اتقفل علينا باب يا روح قلبي.

قالها هيثم وهو يقترب من إلهام لدرجة شعور إلهام بالهواء الساخن الصادر مع كلمات هيثم لها ولم تجب إلهام؛ فقد اعتلت الحمرة وجهها من شدة الخجل، فرغم طبيعتها العقلانية إلا أنها الآن في موقفٍ جديد كليًا لا يتخلله أي تحليلات منطقية أو مناقشات فكرية بل هي المشاعر بصورتها المجردة، الحب والأحاسيس فقط هما ما يقودان تلك اللحظات الممتلئة والمتشبعة برحيق الحب ونسماته الصافية.

- أظننا في حاجة لتغيير ملابس العرس بأخرى أكثر راحة يا حبيبتي.

قالها هيثم وهو ممسكٌ بكلتي يديها برفق مداعبًا أصابعها بأصابع يده لتحرك إلهام رأسها بالإيجاب، ولكنَّها طلبت من هيثم أن يتركها لتغير ملابسها بالغرفة وحدها وناولته ملابسه ليقوم بتغيير ملابسه بغرفةٍ أخرى.

- ما هذا الشعور بالضيق؟ ماذا بكِ يا إلهام؟ لماذا كل هذا التوتر؟

- قالتها إلهام وهي جالسه أمام المرآة والموجودة بغرفة النوم، كانت تجهز نفسها للقاء حبيبها ولكنها لم تكن تعلم أو حتى تلحظ أنَّ هناكَ عينًا صغيره قد ارتسمت كعين القطط من الحشرات والنمل في الجهة المقابلة لها تحديدًا على الدولاب الخاص بالغرفة والمقابل للمرآة الجالسة هي أمامها للتزين، ربما لأن لون الدولاب هو اللون الأسود كما هي الموضة في تلك الفترة كما يقولون، تلك العين كانت تكاد النيران تشتعل بها من الغل والحسد الذي يعتريها، قاطع ذلك المشهد هيثم الذي طرق باب غرفة النوم لتسمح له إلهام بالدخول وترتسم عليها علامات الارتباك الشديد بصورةٍ واضحة إلى أن أجلسها هيثم علي سرير الغرفة وقال:

- اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان رزقنا.

- حدث خلل بالعين وانصرفت الحشرات المتجمعة بسرعة غريبة لتنقضي ليلة العاشقين الزوجين بكل الحب والسرور، ولتنقضي عدة أسابيع دون أي مشكله إلا أنه في أحد الأيام بدأت إلهام بالإحساس بأنَّ

هناك من يتحرك وهي بالمطبخ تعدُ العشاء لزوجها ولكنَّها عندما تلفتت باتجاه الحركة التي أحستها لم تجد أي شيء، وبدأ ذلك الشعور بالازدياد مع مرور الأيام فلم يقتصر على مكانٍ واحد بالمنزل ولكنَّه كان في كافة الأماكن.

- لا يا إلهام، لابد من تفسير منطقي لكل ما يحدث، لابد أنها خيالات ومعظم تلك الخيالات أو التهيؤات تأتيكِ لأنَّ هيثم غير موجود بالمنزل، لا تتركي الأوهام تتحكم بعقلك، ماذا سيقول هيثم عني؟

maktabbah.blogspot.com

أنني مجنونة!

لابد أنَّ انعكاسات الضوء مع الأصوات المختلفة بالشارع مع الوحدة لقضائي الكثير من الأوقات دون أنيس بالمنزل خاصةً أنَّ هيثم يعمل بوظيفتين فلا أراه إلا متأخرًا، الأكيد أنَّ طول مدة غيابه عني هي سبب تلك الأوهام.

- تمر أسابيع أخرى على إلهام والخيالات والأطياف تتحرك داخل المنزل بصورة أقوى وأوضح؛ فلم يقتصر الموضوع على مجرد أطياف عابرة من حينٍ لآخر وإنما كان هناك تطور ملحوظ فيما يحدث فهناك بعض الأشياء التي تختفي من مكانها الأصلي، ثمَّ ظهورها في نفس المكان بعد فترة، وأحيانًا أخرى لا تعود لمكانها الأصلي بل تجدها في أماكن أخري دون تدخل من أحد، إمَّا أن تكون المنشفة الموجودة والمعلقة بمكانها المخصص بالحمام وتجدها تقذف خارج الحمام أمام عينيك.

كيف تم هذا وأمام عيني إلهام التي صار الشك بقلبها يقينًا بما لا تتحمل هي فكرة تفسيره أو تتجرأ على افتراض ما يحدث معها؟

كان ذلك حتى اليوم الأسود الذي كانت فيه إلهام بالمطبخ تقوم بإعداد الطعام لهيثم الذي أوشك على الوصول من العمل؛ ففي الطرقة التي تؤدي للمطبخ توجد ستارة منسدلة تحولَ دون رؤية أي ضيف - يدخل المنزل- غرفة النوم أو المطبخ أو الحمام فهي تفصل تمامًا ذلك الجزء

من المنزل عن غيره، لاحظت إلهام تحرُّك تلك الستارة وكأن هناك تيار هواء يدفعها ويحركها، كيف هذا وهي متأكدة أنَّ كافة النوافذ والأبواب الموجودة بالمنزل مغلقة؟

علّلت ذلك بخوفها من الجلوس وحيدةً بالمنزل وسارت تمشي تجاهها لربما هناك نافذة لم تغلقها جيدًا، وعند اقترابها من تلك الستارة وجدت كأنَّ جسدًا يختبئ وراءها، كأنَّ الستارة يبرز منها رأس واضحة لشيء غير آدمي لتبرز الرأس بشكل سريع وتكون مواجهةً لرأس إلهام التي أطلقت صرخة عالية لتفقد على إثرها الوعي تمامًا، ولم تمر دقيقة واحدة إلا وكان هيثم موجودًا بالمنزل لينادي على إلهام التي لم تجبه ليبحث عنها بغرفة المعيشة فلم يجدها، وبعدها بمجرد أن أزاح الستار الموجود بالجهة المقابلة وجد إلهام المغشي عليها ولون وجهها شاحب للغاية، وبدأ هيثم في إفاقتها وبمجرد أن أفاقت أحسَّ بجسد إلهام قد أصابه ارتعاش شديد يصحبه ذلك الشحوب على وجهها، طلبَ منها أن تقُصَّ له ما حدث لها لتقص هي عليه كافة التفاصيل التي حدثت لها، وشرع هيثم في محاولات مضنية لتهدئتها إلى أن نامت إلهام بين أحضانه ليحس هيثم بازدياد كبير بنبضات قلبها ورعشةٍ بجسدها لتستيقظ مستعيذةً بالله من الشيطان؛ لتخبر هيثم بالحلم الخاص بالبحر ويقرر هيثم الاستعانة بالشيخ مأمون ليعينه على ما ألمَّ به من هم وغم وضيق.

***

"توكلنا على الله"

- مستحيل أنفصل عن روحي، عن حبيبتي، ازاي الكلام ده يا شيخنا؟ ده مستحيل يحصل.

- أيوه يا هيثم، وإن شاء الله مش هيحصل، أنا بقول لك على الغرض والهدف اللي عايزينه، لا بارك الله لهم في عمل ولا سعي لكن احنا مش

هنستسلم وهننتصر عليهم بس الموضوع هيحتاج مننا شوية صبر، وإن شاء الله خير.

- نادي على إلهام تحضر الكلام اللي هقوله.

- يا إلهام تعالي احضري معانا الكلام.

- بصي يا إلهام، زي ما كنت بقول لهيثم من شوية فيه حد عاوز يفرق بينكم ويبعدكم عن بعض وللأسف استعان بحد من شياطين الإنس عشان يدمروا حياتكم؛ عشان كده انتي بتشوفي حاجات غريبة، وممكن الموضوع ده يطول فهيكون محتاج منكم صبر وإيمان شديد، وقبل أي شيء أنا دلوقتي هكتب لك دعاء هتقوليه في كل غرفة في البيت بنفسك ما عدا الحمام طبعًا وبعد الدعاء هتقولي آية الكرسي على كل ركن من أركان البيت كل يوم، وماء الورد يترش على الأركان كل يوم لمدة أسبوع متواصل، ده في البداية وبعد كده نشوف هنعمل إيه لو لسه في حاجة بتحصل، ها اللي بقوله ده تمام ولا فيه أي مشكلة؟

- حاضر، إن شاء الله مفيش مشكلة.

- تمام، هاتي لي بقى ورقة وقلم أكتب لك الدعاء، ولازمتسيبي نسخة مكتوبة من الدعاء في كل مكان هتقوليه فيه.

- اتفضل يا شيخنا الورقة والقلم.

- تمام جدًا، وأنا بكتبه هقوله بصوت عالي عشان تعرفي تقوليه بطريقه صحيحة.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الباب من العمار والزوار، أمَّا بعد:

فإنَّ لنا ولكم في الحق منعة؛ فإن تك عاشقًا مولعًا أوفاجرًا مقتحمًا أو

زاعمًا حقًا مبطلًا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق إنّا كُنّا نَستنسِخ مَا كُنتُم تَعمَلون، ورسلنا يكتبون ما تكتمون، اتركوا أصحاب كتابي هذا (إلهام بنت إيمان وهيثم ابن همام) وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يزعم أن مع الله إلهًا آخر، لا إله إلا هو كلّ شيءٍ هالكٌ إلا وجهَه لَهُ الحُكم وإليهِ تُرجَعُون.

تغلبون(حم) لا تنصرون (حم عسق) تفرق أعداء الله،وبلغت حجة الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله «فسيَكفِيكَهُم الله وهُو السَّمِيعُ العَلِيم»

- وبعد الانتهاء، اجعلي أحد الأدعية بفراش نومك وبإذن الله يعينك على ما ابتلاكِ، ولكن كوني قوية فالاختبار صعب ويحتاج للصبر والإيمان بالله، أعانكم الله بإذنه ومشيئته!

- السلام عليكم ورحمة الله.

- وعليكم السلام يا شيخنا نورتنا وشرفتنا.

- أهم شيء الصبر يا ولاد والإيمان الشديد.

***

"تحديتِ فتحملي"

- بعد انصراف الشيخ مأمون بدأت إلهام في عمل كافة الخطوات التي أوصى بتنفيذها بكافة التفاصيل والتي لم تغفل عنها إلهام، وبعدها توجهت لفراشها ووضعت الدعاء تحت وسادتها، بعدها بدقائق نامت لترى أمامها ما تكره، ذلك الكيان الأسود الذي ظهر أمامها وسط غرفة النوم، ظهوره خانق وكأنَّ وجوده قد أثقل صدر إلهام التي صارت تتنفس بصعوبة بالغة، والحشرات التي تتوافد على الغرفة من كل مكان وأصبحت كأنها تطوف حول ذلك الكيان ومعها بعض الأفاعي الصغيرة التي تلتف حوله، تلك الأفاعي بعضها يتلوى وبعضها كأنه وصل لذلك الكيان ليموت عنده وآخرين منهم ينظرون لإلهام نظراتِ محملة بالموت، نظراتِ جامدة لا تعبر عن أية حياة أو روح طيبة، ترمق

إلهام بثوانٍ من الصمت المميت ليخترق الصمت صوت ذلك الكيان الذي فجُر صداه أوصال إلهام رعبًا وفزعًا وهو ينطق بالعبارات التالية:

- لقد قتلتِ منَّا الضعيف وأوهنتِ قوة العظام من عشيرتي يا مخلوقة الطين يا سافلة المقام، لكِ مني عذابٌ لم تري مثله لأنكِ تتحدينني، وسأرسل لكِ من هم أشد بأسًا وقوة فتحملي إن استطعتِ يا سافلة المقام.

يختفي الكيان فجأة لتتناثر الحشرات بالغرفة وتجد إلهام إحدى الأفاعي تنطلق صوبها بسرعة خاطفة لتلتف على يدها اليسرى جاذبةً إياها بقوة فتجد إلهام نفسها في أرضٍ سوداء مقفرة، بها بعض الأشجار المتفحمة التي تخلو من الحياة ليقذفها الثعبان تجاه إحدى الأشجار ويرتطم كتفها الأيمن بشجرة فتطلق صرخة من شدة الألم وتنظر أمامها لتجد وكأن هناك سيدة واقفة، ولكن شعر رأسها يغطي وجهها بل إنه يتجاوز ركبتيها، وتحمل بين يديها صغيرًا لا يتحرك وهو ميت لا حياة فيه، تمد المرأة ذراعيها ناحية إلهام بذلك الصغير الميت وتطلق صرخات كالرعد زلزلت بها كيان إلهام التي استيقظت في لحظة من ذلك الكابوس الذي أرهقها بشدة، ولكن الشيء الغريب أنَّ هناك ألمًا شديدًا بالفعل بكتفها الأيمن، كشفت إلهام عن كتفها لتجد كدمةً بارزة وكبيرة نتيجة ارتطامها بقوة بشيء صلب.

- كيف هذا؟!

لم يكن ما رأيته إلا كابوس وأنا على فراشي، كيف لحلم سيء أن يتحول لواقع مؤلم؟!

يا رب، ساعدني على ما أنا فيه!

- هيثم.. هيثم.

تحاول إلهام إفاقة هيثم من نومه العميق وهو بجانبها.

- إيه يا الهام، مالك فيه إيه؟

- أنا حاسة إن روحي بتنسحب مني، الحقني.

لينطلق هيثم مسرعًا بإلهام لأقرب مشفى ويتم حجزها بالطوارئ.

- إيه يا إلهام خايفة من إيه؟

دي مش روحك اللي بتنسحب منك دي روح جديدة بقت جواكي يا مخلوقة الطين، قلت أبارك لك قبل ما الدكتور يبشرك بالمفاجئة دي، مبروك عليكي بس ده لو قدرتي تحافظي عليه مننا يا إلهام.

- أستاذة إلهام، حمدًا لله على سلامتك ده أولًا.

- ثانيًا: ألف مبروك حضرتك حامل بس واضح كده إنك مش مهتمة بصحتك كويس والكلام ده مينفعش، لازم نتغذى كويس جدًا، ونهتم بالأكل الصحي عشان صحتنا والراحة كمان مهمة جدًا جدًا عشان إن شاء الله الجنين يوصل بالسلامة.

- أنا دلوقتي هخرج أبشر الأستاذ هيثم، مبروك مرة تانية.

- أستاذ هيثم همام!

- أيوه يا دكتور، طمني على المدام.

- مالك بس متوتر ليه كده؟

اتطمن.

- خير يعني؟

- أستاذ هيثم مبروك، المدام حامل، وهي دلوقتي بقتأحسن الحمد لله وهتخرج حالًا من الطوارئ بس يفضل طبعًا المتابعة مع دكتور نساء وولادة للمتابعة الدورية، واضح إن المدام ناقصها راحة واهتمام بالتغذية عشان كده أنا بفضل عدم تعرضها لأي إجهاد الفترة دي من أي نوع، والفترة دي أتمني إنها تكون في سرير منفصل وميكونش فيه أي

نشاط بينكم عشان ثبات الحمل، ومره تانية ألف مبروك، ولازم الاهتمام بصحة وسلامة المدام.

- إلهام يا حبيبتي مبروك، أنا مش مصدق نفسي.

- لتنفجر إلهام بالبكاء بين أحضان حبيبها وتود أن يلتحم جسدها به، تبادلا نظرات طالت بينهما بين حلم يتحقق وخوف من مجهول.

- ليه كل الحزن ده يا حبيبتي؟!

- خايفة على اللي جاي من اللي ممكن يحصل له.

- متخافيش طول ما أنا موجود، أنا هحميكي وهفضل جنبك.

- بعد وصول إلهام وهيثم للمنزل بدأ هيثم في مساعدة إلهام لتجهيز غرفة المعيشة المجهزة مسبقًا بسريرين في الغرفة لكي يصبح أحدهما لإلهام والآخر لهيثم وفقا لما أشار به الطبيب خاصةً أنَّ إلهام في احتياج للراحة التامة وقلة المجهود قدر المستطاع، ومرَّت عدة أيام على إلهام دون أي مشاكل أو مضايقات من أي نوع وبدأت إلهام في استرداد صحتها وعافيتها وقد صار وجهها مشرقًا من جديد وازداد هيثم هيامًا وغرامًا بوجه إلهام، وصار يشرد في جمال عينيها ووجهها أكثر من ذي قبل، ازداد اهتمام هيثم بإلهام يومًا بعد يوم، وتناست إلهام ما حدث قبل فترة ليست بالبعيدة، وانتظم هيثم بعمله أكثر وزاد انشغاله به، وذلك من أجل توفير لقمة العيش وكل سبل الراحة والأمان لمحبوبته إلهام.

تذكر انك حملت رواية المرصود حصريا ومجانا من على موقع مكتبة بيت الحصريات أكبر مكتبة للكتب والروايات الحصرية والمميزة والنادرة والجديدة ولتحميل المزيد ادخل على جوجل واكتب فى خانة البحث مكتبة بيت الحصريات هنظهرلك

***

"شيطانة الإنس"

لا دي بقت حاجة حلوة خالص، هو انتي كمان حملتي منه يا إلهام، لا أنا مش هرحمك ومش هخليكي تجيبي منه طفل عشان يفضل معاكي وميفكرش في حد غيرك، لا إلهام اللي فات ده كوم وإن يكون ليكي من هيثم طفل ده كوم تاني خالص، أنا مش هسمح بكده أيًا كان الثمن، بيتك اللي انتي متنعمة فيه ده من حقي، وجوزك ده هيكون خاتم في صوابع إيدي أتحكم فيه زي ما أنا عاوزه، أنا .. أنا هقطع رزقك بإيدي، انتي متستاهليش، متستاهليش أي حاجة.

- عاوزة حملها يسقط وميكملش حتى لو هتموت فيها، اتصرف ده شغلك اللي أنا بديك عليه فلوس يا داغر.

- أوامرك يا هانم كلها علي راسي، وأنا عمري ما قصرت معاكي، أي طلب بتؤمريني بيه بنفذ على طول لكن انتي عارفة إن كل طلب وليه التمن الخاص بيه وطلبك ده حيكون تمنه غالي أوي كمان.

- قول على كل اللي أنت محتاجه، هو من امتى بتفرق معايا؟

أنا المهم عندي إن اللي عاوزاه يتم.

- هيتم، مفيش مشكلة خالص، كل حاجة هتتم بإرادتي بس محتاج منك دم.

- دم مني أنا، اشمعنى يعني؟!

- المرة دي غير أي مرة، دي روح هننهيها وممكن تكون روحين كمان مش واحدة بس فلازم العمل ده يكون مختوم بالدم ومش أي دم، لازم دم اللي طلب.

- خلاص أنا موافقة، خد الدم اللي أنت محتاجه.

- هههههه الموضوع مش بالسهولة دي، أنا مش محتاج دمك اللي بيغذي عروقك، أنا محتاج دم الحيض، ومن غيره مش هنقدر نعمل

المطلوب تنفيذه.

- هو أنا لسه هستنى ٣ أسابيع كمان.

- المهم النتيجة يا شاهندة هانم، المهم الغرض وشوية صبر، وعمومًا لغاية ما تجيبي دمك أكون أنا سودت عليها عيشتها وعيشتها في رعب وبعدها هقول لك تعملي إيه.

maktabbah.blogspot.com

- ماشي، هجيب لك الدم ونشوف، بس المهم من دلوقتي لغاية ما أجيب المطلوب عاوزاها متشوفش يوم راحة، لازم تتعذب فاهمني، لازم تتعذب.

- أوامرك كلها مُجابة، ده أنا داغر.

- ماشي، يبقى ميعادنا اللي جاي لما أجيب لك الدم.

- وأنا هكون في انتظارك يا هانم.

- خد يا داغر حاجة كده تحت الحساب عشان الشغل يكون بمزاج.

- يا سلام عليكي يا هانم، دايمًا بنت أصول وميفوتكيش الواجب أبدًا.

- المهم يا داغر النتيجة، مش هوصيك.

- خلاص يا هانم، طلبك مجاب وكله هيكون وهتشوفي.

***

"همسات الجحيم"

- إلهام، باركي لي يا حبيبتي.

- خير يا هيثم إيه الموضوع؟

- بصي بقى يا ست الكل، الحمد لله ربنا يسهل والنهارده هشوف مكان ينفع معرض سيارات في الإبراهيمية، ادعي لي كده الموضوع يتم على

خير وإن شاء الله تكون فاتحة خير ورزق جديد لينا بأمر الله.

- ربنا يوفقك يا حبيبي وييسر لك الحال، ده كفاية إنه هيكون ليك مشروع خاص بيك عشان مستقبلنا.

- يا رب الموضوع ده يتم على خير يا حبيبتي، انتي مش متخيلة إن ده هيكون بإذن الله بداية جديدة ونقلة فعلية في حياتنا، دعواتك انتي بس إن ربنا ييسر الأمور وإن شاء الله ربنا هيستجيب، عمومًا أنا رايح كمان ساعتين زمن مع عادل صاحبي نشوف المكان وإن شاء الله نتفق على كل حاجة.

- بالتوفيق يا حبيبي، ودايمًا يا رب أشوفك ناجح.

- اللهم آمين، يلا بقى حضري لنا من إيديكي الحلوين‌دول الغدا عشان ألحق أرتاح لي شوية كده قبل المشوار عشان أصفي ذهني وأكون رايق.

- بعد تناول الطعام الشهي - كعادة إلهام التي تبرعُ دومًا في إعداد أشهى الأصناف علي مائدتها- خلد كلّ من هيثم وإلهام للنوم قليلًا وبعد ساعة من الزمن استفاق هيثم وبدأ بتجهيز نفسه وترك إلهام نائمةً في سكينه وفضّل ألا يزعجها، وتوكل هيثم على الله راجيًا منه التوفيق والنجاح، وانطلق ليقابل صديقه عادل ليتفقد المكان الذي ينتوي إقامة مشروع حياته به.

- عادل، أخبارك إيه يا صاحبي؟

- الحمد لله يا هيثم، إيه جاهز؟

- يا رب يا مسهل، يلا بينا، يا رب المكان يبقى تمام.

- خلاص داخلين على المكان أهو، وأظن الراجل صاحبه هو اللي واقف مستنينا هناك ده.

- السلام عليكم، ازيك يا حاج.

- أهلا يا أستاذ عادل، نورت الدنيا.

- ده الأستاذ هيثم اللي قلت لك عليه.

- أهلًا يا باشا، تعالوا اتفضلوا عشان تعاينوا المكان.

- ها إيه رايك بقى يا أستاذ هيثم في المكان؟

- رأي إيه بس يا حاج؟!

ما تشوف أنت يا عادل هو أنت مش كنت قايل إن المكان على ناصيه الشارع العمومي، أمال أنت بتفرجني على محل جوه الشارع الجانبي ليه ولا أنا بتكلم غلط.

قناة التيليجرام : @alanbyawardmsr

- كلام هيثم مظبوط يا حاج، أنت لما قابلتك المرة اللي فاتت شاورت لي على المحل اللي علي الناصية مش ده خالص يا عم الحاج، في إيه بالظبط يا عم سمير؟ إيه الحكاية؟!

أنا سايبك ومش عاوز أتكلم إلا لما تخلص اللي عندك كلهانما الكلام كده مش تمام، احنا كلامنا على المحل الأولاني إنما ده لاء طبعًا.

- معلش يا جماعة، والله المحل الأولاني في حد جه وأجَّره مني بسعر حلو الصراحة فمقدرتش أرفض، إنما برضو يعني المحل ده إن شاء الله عتبته حلوه وحت.....

- لما تحترم كلام الرجالة اللي جاية لك يبقى في كلام إنما بالشكل والطريقة دي استحالة ربنا يبارك لك، يلا يا عادل نمشي وكفاية الوقت اللي ضيعناه مع الراجل ده.

- معلش يا هيثم والله، الراجل ده طلع مش تمام بس بقول لك إيه دلوقتي فيه واحد أنا أعرفه قال لي إن فيه محل على البحر في جليم، ما تيجي نبص عليه إيه رأيك وأظن إننا مش هنخسر حاجة.

- وماله يا عادل مش فارقة، يلا بينا احنا مش خسرانين حاجة.

- وبالفعل توجه الاثنان للمكان الآخر، وكانت المفاجأة السارَّة لهيثم أنه أفضل بكثير من سابقه من حيث الموقع والسعر أيضًا، وعلى ذلك فقد تم الاتفاق وإبرام العقود في الحال لأنها فرصة لن تتكرر.

- بسم الله الرحمن الرحيم، إيه اللي حصل ده، أنا لازم أكلم هيثم حالا.

- هنا ظهر اتصال وارد لهاتف هيثم وكان المتصل هي إلهام زوجته.

- آلو إلهام، عامله إيه يا حبيبتي؟ إيه الأخبار؟

- هيثم، أنت في جليم دلوقتي؟

- نعم!! عرفتي منين؟ أنا فعلا في جليم.

- أنا، أنا كنت شايفاك في الحلم مع صاحبك عادل.

- حلم إيه؟ انتي بتهزري ولا إيه!!

أكيد حد من معارفك شافني في المنطقة اللي أنا فيها وكلمك وقال لك إني موجود في جليم.

- لا يا هيثم والله، ولو مش مصدق إني شوفتك في الحلم أنا هقول لك بالتفاصيل كل اللي حلمت بيه عشان تصدقني، وتقول لي لو اللي أنا بقوله ده فعلًا حقيقي ولا كلام فارغ.

* وشرعت إلهام بسرد الحلم بكافة تفاصيله لهيثم الذي ظل لفترة غير مصدق لما تقوله إلهام له من تفاصيل دقيقه لا يعرفها أحد، ولو افترضنا أن أحدًا قد رآه مصادفة وهو بمنطقه الإبراهيمية وآخر في منطقه جليم فهل يعقل أن تعرف تفاصيل العقد المبرم منذ عدة دقائق؟

إنه شيء مريب وعجيب!

يا إلهي! ماذا يحدث معكِ يا إلهام؟

يا رب سلم.

كان هذا حديث هيثم لنفسه في خوف وذهول قبل أن يقول:

- إلهام، أنا جايلك في الطريق على طول، مسافه السكة.

- مستنياك يا هيثم.

- وبعد أن أنهت إلهام المكالمة مع هيثم بعد تلك المناقشة التي زادت من توتر كليهما حدث ما لم يكُن بالحُسبان ليزيد الأمور تعقيدًا ورعبًا، هي تسمع الآن همسات في أذنها بكلمات واضحة لتتجمد إلهام من شدة الخوف بلا حراك وكأنها تحولت لصنم من الحجارة لا تصنع شيئًا البتة، هاتفها صاحب الهمسات قائلًا:

- منذ زمن ليس بالبعيد وزوجك كره العيش معكِ ومشاكلك التي لا تنتهي؛ فقد طفح به الكيل وأزيدكِ أنا من الشعر بيتًا فهو منذ فترة على علاقةٍ بامرأة أخرى، وسياتي ذلك اليوم الذي تصدقين فيه وتتأكدين بنفسك بدون أي شك من كل كلمةٍ أقولها لكِ كما حدث معكِ منذ قليل، وجعلتك بعينيكِ تشاهدين كل ما يحدث مع زوجك اليوم وبالتفاصيل، نعم سأريكِ خيانة زوجك لكِ بعينيكِ وبالتفاصيل بما يحدث بينه وبين عشيقته، وستعلمين أنكِ كنتِ تعيشين مع خائنٍ لا يستحق الحياة معكِ، أنتِ يا إلهام تستحقين من يقدر على إعطائِك حقّك من الرعاية والاهتمام أيّتُها الجوهرة.

- ليصمت من كان يتحدث معها وتبقى إلهام جالسةً تفكر بما حصل وجرى وقد زادها ضيق صدر وحنقًا على زوجها وحبيبها دون دليل، ولم تدرك إلهام أنَّ هناك ماءً مسكوبًا على عتبة بابها ورائحة مميزة تنبعث من ذلك الماء، ربما كرائحة مادة الكبريت، رائحةٌ نفّاذة ومنفرة صارت إلهام لا تميزها كأنها اعتادت عليها، وبعد مدَّةٍ قصيرة وصل هيثم لبيته ليدخل على زوجته عابس الوجه غير راضٍ عنها دون سبب واضح ليحدُث شجارٌ عنيف دون سبب واضح بسبب بعض الأمور الحياتية البسيطة التي لا ترتقي لتلك النوعية من الخلاف والشجار الحاد.

- واستمرَّ الوضع على ذلك الحال لمدة ثلاثة أيام قبل أن يتصل عادل

بهيثم ليقوما باختيار سكرتيرة لتكون واجهة لهُما للتعامل مع العملاء بمشروعهما، وانصرف هيثم دون إطلاع إلهام على وجهته أو ما سيفعله نتيجةً للخلاف الحادِث بينهما، وانصرف هيثم ليُقابل عادل صديقه وإلهام جالسة تفكرُ فيما قاله لها صاحب الهمسات، وظلّت على ذلك الحال حتى غلبها النُعاس ونامت من كثرة التَفكير وما أصابها من الهم والحزن.

- أهلا يا عادل، أخبارك إيه؟

- الحمد لله يا صديقي، إيه مالك؟

شكلك متضايق جدًا، إيه يا هيثم مالك يا ابني؟ إيه اللي حصل؟

- أقول لك إيه بس يا عادل، أنت عارف خناقات البيت وخلافات على حاجات مش مستاهلة، والله الواحد زهق من الجواز وأيامه بقت حاجة زفت.

- لاء لاءلاء، إيه يا عم هيثم ما تهدى كده وفوت كده مش كل حاجه تاخدها على صدرك، وبعدين يا أخي هو أنت يعني مش عارف بوز العكننة اللي لما بيكون موجود أحسن حل ليه إنك تسيبوا وتخلع، وأهو الدنيا على كده يا صاحبي شويه تضحك لك وشويه تعكننك، بس سيبك أنت ده أنا ناوي أخليك تفك وتبقى تمام وأخلي مزاجك رايق.

- وده هيروق ازاي بس يا عم عادل؟

- أنا بقى جايب لك صاروخ أرض جو، اسمها لبنى إنما إيهحاجة كده تنسيك الهم كله، اقعد معاها في الأوضة اللي جوه المحل وروق كده هه.

- لبنى بيضاء الثلج ذات العيون الزرقاء بلون السَماء وذلك الشعر الأصفر الذهبي، يا لها من فاتنة!!

وقد اختارها عادل لتكون السكرتيرة الخاصة لمشروعهما، يا لحظهما

السعيد بوجود مثل تلك الفاتنة لتنسيق العمل وخدمه العملاء!

maktabbah.blogspot.com

- لبنى، اسم جميل وشكل أجمل.

- مستر هيثم أنا هنا عشان أكون تحت أمرك في أي حاجة تطلبها، أنا تحت أمرك في اللي أنت تتمناه، لبنى هتنفذ على طول يا مستر.

- خلاص يا لبنى، إيه رأيك نكمل الكلام في المكتب اللي جوه ونشوف موضوع أي حاجة أتمناها ده؟

- تحت أمرك، يلا بينا.

- هاهاهاهاهاها، ما رأيكِ يا عزيزتي إلهام بما جعلتكِ ترينه بعينيكِ، لقد وعدتك أن أكشف لكِ خيانة زوجك، لا تنسي أن تسأليه عن لبنى الجميلة التي يخونك معها الآن وهي مجرد واحدلا من بين الكثيرات ممن يعرفهم زوجك، أنا أهتم لأمركِ كثيرًا يا إلهام ولا أحتمل أن تعيشي في تلك الخدعة كثيرًا، إني أخاف عليكِ أن يؤذيكِ، احترسي منه يا إلهام واحذري جيدًا..

- بعد مدة وصل هيثم للمنزل ضائق الصدر وبمجرد وصوله وجد إلهام تقابله بوجهٍ جامد وتعابير حادة، وأسلوب غير معتاد منها.

- كنت فين يا هيثم؟

- هكون فين يعني، كنت بشوف حالي، وبعدين انتي بتتكلمي معايا ازاي بالطريقة دي!!

- طبعًا طريقتي مش عاجباك، تحب أجيب لك لبنى عشان تهدي أعصابك، أحسن باين عليها تعبانة أوي ومحتاجة ترتاح وتهديها.

- لبنى!!

- انتي ازاي عرفتي إن احنا وظّفنا سكرتيرة النهارده واسمها لبنى؟!

- سكرتيرة بس يا هيثم، ما أنت عارف إن الموضوع مش واقف على

إنها سكرتيرة، مين تاني يا هيثم؟

قول، ما خلاص أنت مش بني آدم، أنت، أنت حيوان، حيوان.. حيوان.

- وهنا استشاط هيثم غضبًا فدفع إلهام بيديه بقوة ليصطدم جسدها بعنف شديد بالحائط الموجود خلفها وتسقط على الأرض مغشيًا عليها، وعندما استيقظت وجدت نفسها بالمشفى وهيثم بجوارها يبكي على ما حدث، جاء الطبيب الذي وضح لها أنّها عندما وصلت للمشفى أفاد زوجها أنّها قد اختل توازنها وسقطت سقطة قوية على رأسها، وأنّها غابت عن الوعي فحملها مسرعًا لإنقاذها، فهل هذا ما حدث أم أنَّ هناك أمرًا تريد قوله غير ذلك؟

- أيوه ده فعلًا اللي حصل يا دكتور، أنا اختل توازنى ووقعت على راسي، بس أنا حاسة بمغص شديد في المعدة، عندي مغص يا دكتور.

- أجهش هيثم بالبكاء وهو ينظر للأرض متحاشيًا النظر لإلهام قائلًا:

- ربنا يعوض علينا يا إلهام، انتي فقدتي ابننا نتيجة الوقعة القوية اللي حصلت.

- لاااااااااااااااااء لاااااااااااااااااااء

- صرخات متتالية من إلهام وحالة عصبية شديدة التعقّد أصابتها نتيجة لذلك الخبر الذي أصاب المسكينة التي فقدت القدرة على النُطق لمده سبعة أيام متواصلة، وتمَّ حجزها بالمشفى متحاشيةً التواصل مع أي أحد كان، وكان أهلها وأهل هيثم دائمي الزيارة لها ويدعون لله عز وجل أن يُتم شفاءها على خير، أمَّا إلهام فصارت بوضعِ نفسي سيء وأصبحت تتحاشى التواصل مع أي أحد يحاول التواصل معها ومع أي فرد من أسرتها حتى حدث لها أمرٌ جديد؛ ففي أحد الأيام بدأت إلهام بسماع صوت طفل صغير يضحك تارة ويبكي تارة وينادي على إلهام بصوتٍ عذب جميل: ماما إلهام، ماما إلهام، أنا هنا يا ماما، أنا هنا يا ماما!

لتنظر إلهام لكل ركن من أركان الغرفة المحتجزة بها في المشفى ولكنّها لا ترى أحدًا رغم أنّها تحس بوجوده، ولكن أين ذلك الطفل؟! أين هو؟!

***

"قبل الحادث بعدة أيام"

- الدم يا داغر أهو، ورينا شطارتك وهتعمل إيه.

- انتي كده عملتي المطلوب منك ودلوقتي تقدري تمشي يا شاهندة هانم، وسيبي الباقي على داغر، أنا هتكفّل بالباقي وهتسمعي خبر يرضيكي.

- أخذ داغر دماء الحيض من شاهندة ليخلط معها الزعفران، ويخرج رقعةً من الجلد ذات فرو أسود من جهتها الأخرى، وقد أشعل بمنتصف الغرفة بخورًا ذا رائحةٍ مميزة بمبخرة تتوسط الغرفة، وكتبَ في الرقعة الجلدية التالي:

حاء حاء ميم ميم

ح ح م م

باسم سلطان العهد العظيم

ميم لام ألف ميم لام ألف

م ل أ م ل أ

بعكس الحروف فقسمنا مختلف وعن طاعتنا لك لا ننحرف

باسمك يا سيدي قاعوس ذو السلطان والنفوذ

بحق الملوك السبعة والشياطين السبعة

بحق الملوك السبعة والشياطين السبعة

الهلاك الهلاك لمن برحم إلهام بنت إيمان زوجة هيثم ابن همام

العجل العجل الساعة الساعة

حاء حاء ميم ميم

ح ح م م

باسم سلطان العهد العظيم

ميم لام ألف ميم لام ألف

م ل أ م ل أ

بعكس الحروف فقسمنا مختلف وعن طاعتنا لك لا ننحرف

أجب أجب أجب انصر انصر انصر

بحق العهد الذي بيننا، أنا داغر بن آدم وبين سيدي ومولاي قاعوس ابن مردوس من حكام الجان العظام وأمير الشياطين أن تلبي طلبي يا سيدي، بحق العهد بحق العهد بحق العهد

العجل العجل الساعة الساعة

أجب أجب انصر انصر

ثمَّ قام داغر بسحب رقعة جلدية أخرى وقام برسمالطلسم على شكل سيدة داخل كفن، وبداخل الكفن طلسم من كلمات وحروف معينة، وكأنَّ هناك أشواكًا أو أسياخ لها أشكال غريبة تُغرس في الكفن ولها شكلٌ مميز.

ثم وضع كلا الرُقعتين فوق المبخرة لتتصاعد الأبخرة على ما وضعَ فيهما حتي جف صنيع يديه القذرتين، وحينها خرجت رائحةٌ من المبخرة مغايرة لما وضعه من بخور، رائحة منفرة عطنة التصقت بالرقعتين إلى أن صارتا بعد ذلك مصدرًا للرائحة المنفرة، وابتسم داغر بعدما حدث ذلك وأخرج إبرةً طويلة وعريضة نسبيًا عن الإبر العادية،

منقوش عليها بعض الحروف والأرقام بطريقة غير مفهومة، وقام بإخراج قطعة من القماش بداخلها ضفيرة شعر يخالطها التراب، نعم، تراب مقبرة، وقطعة القماش هي جزء من كفن أحد المساكين، قام بالتقاط بعض الشعر وضفره معًا ليصبح وكأنه خيط ثمَّ قام بوضع الرقعتين فوق بعضهما بحيث يكون الجزء الخاص بالفرو الأسود لكلا الرقعتين للخارج، أمَّا الطلسم والعهد فكانا مُقابلين لبعضهما، ثمَّ قام بعملية الحياكة للرقعتين معًا باستخدام الإبرة والشعر وذلك بإتقان وإحكام شديدين حتى لا يمكن فصلهما عن بعضهما، وبعد ذلك أخذ الرقعة للمقابر ليلا حيث قابل أحد أتباعه هناك ليفتح له مقبرةً لأحد الاطفال المتوفين حديثًا؛ ليتم وضع العمل داخل كفن الطفل ويتم غلق المقبرة بعد ذلك، تلكَ المقبرة التي بعد أن تمَّ غلقها بما فيها مباشرةً صدرت منها أصوات صرخات من الجحيم، صرخات هي مزيج صوت طفل يعذب وأصوات شيطانية، وتصاعدت أبخرة من بين تراب المقبرة تحمل نفس الرائحة المُنفرة التي كانت تصدر من الرقعة قبل ذلك وقت التحضير حتى أنَّ الظلام الذي كانت تكسره بعض الأنوار كأنّه زاد ليبتلع أي مصدر للنور في المكان.

ظلامٌ حالك امتصَّ النور، وأصوات الكلاب تعالت حول المكان، نباحٌ مستمر وشرس لدرجة أنَّ هناك بعض أصوات للكلاب توحي بأنّها تتلوى وتسحق، وحتى الكلاب كان من بينها من يصرخ، وبعد ذلك انصرف داغر بعد أن عَلِم أنَّ مراده يُنفذ حسب ما أراد وارتَسمت على وجهه تلك الابتسامة الشيطانية شعورًا منه بأنَّ له السلطة والقوة والإرادة المطلقة لفعل كل ما تشتهي نفسه، هذا صنيع شيطان الإنس الذي قد تجرَّد من كل المشاعر الإنسانية وهو لا يعرِف الخير والشر، الحب والكره، ولم يعد لديه حتى أي مفهوم عن معنى الحلال أو الحرام فكل شيءٍ مباح طالما يخدم أغراضه الشخصية وما سيعود عليه بالنفع، لا يُلقِي بالًا للعِقاب الإلهي واختارَ النَّعيم الدنيوي والشعور بالقدرة؛ فقد باعَ نفسه دون أن يُلقِي بالًا للعواقب فهو يعيشُ حياة الخالدين على

الأرض ويقتنص من الدُنيا كل ما يستطيع لخدمة شهواته

***

"من داخل المشفى"

- السلام عليكم يا أستاذ هيثم.

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، تحت أمر حضرتك.

- أنا الدكتور حميدة حمدي المتابع لحاله مدام إلهام يا استاذ هيثم.

- أهلًا أهلًا يا دكتور، طمئني حضرتك.

- شوف يا أستاذ هيثم، من الواضح - وأنا مش هزوق الكلام معاك أنا هكلمك بكل أمانة وصراحة- إن المدام اتعرضت لصدمة عصبية شديدة لفقدانها أغلى شيء كانت بتنتظره، طبعًا ده بيعكس مقدار حب الأم لطفلها، ولكن اللي حصل قدر ربنا سبحانه وتعالي وبمجرد استيعاب الفكرة دي من قِبل المدام فالمشكلة بنسبة كبيرة هتتحل؛ عشان كده أنا بفضّل إن المدام تتحجز عندنا لمدة شهر عشان تكون تحت الملاحظة والمتابعة الدقيقة خصوصًا إنها هتتعاطى مجموعه من الأدوية المهدئة مع مجموعه من الحقن في مواعيد مختلفة من اليوم، ويفضّل متابعة خاصة للحالة للتأكد من فاعليه نظام العلاج.

- طبعًا يا دكتور، أي حاجة إلهام محتاجاها عشان تتحسن أنا معنديش مشكلة فيها، المهم إنها تقوم بألف سلامة يا دكتور.

- بالطبع لم يمانع هيثم من قبول ما طرحه الطبيب خاصةً أنه يشعر بالذنب لأنه السبب فيما يحدث، وفي الوقت ذاته لن يكون هناك أفضل من تلك الرعاية الصحية لإلهام خاصةً أنه يعدُ لإكمال مشروعه مع عادل، وأنه في كثير من الأحيان سيكون مضطرًا لترك إلهام للذهاب للعمل أو متابعة عمله الخاص.

- أما إلهام ذات الذهن الشارد والأفكار المتضاربة فهي لا تستطيع

التركيز بشكل جيد؛ فتارةً تفكر فيما فعله بها زوجها وتارةً تفكر في حقيقة خيانته لها، وتارةً أخرى تفكر في ذلك الطفل الذي تسمع صوته كثيرًا دون وجود مصدر له وتحس وتشعر بوجوده لكن دون أن تعلم أين وكيف؟

maktabbah.blogspot.com

هذا صوتٌ عذب جميل لطفل لا تراه.

- بالشفا إن شاء الله.

- هذه الكلمات قالتها إحدى الممرضات المُتابِعة لحالة إلهام بعد أن أعطتها حقنتها المهدئة؛ لتريح بها إلهام من هم التفكير وتغطّ بعدها إلهام بنوم عميق وهادئ حتى منتصف الليل فقد استيقظت من نومها على صوتٍ تعرفه جيدًا، وتميزه فهو صوت الطفل وضحكات عذبة بريئة تملأ الغرفة، وإلهام بين النوم والاستيقاظ جراء تأثير الدواء ولا ترى شيئًا ولكنها تسمع جيدًا.

- ماما إلهام، ماما إلهام!

- أنا بحبك أوي أوي يا ماما إلهام.

- عاوز ألعب معاكي، عاوز ألعب معاكي.

- ماما إلهام! يا ماما إلهام!

- تسمعُ إلهام هذا الصوت، الصوت الذي دخل لقلبها دون أن تراه أو تعرف مصدره، وابتسمت بعدها ابتسامة حانية على وجهها وبعدها اختفى كل شيء فقد غطّت في النوم ثانيةً رغم حبها لسماع الصوت والاستماع أكثر للحديث الذي تتلقاه، ولكن غلبها النوم رغمًا عنها ودون إرادتها لتجد نفسها في صباح يومٍ جديد مستيقظةً على صوت إحدى الممرضات التي تحمل بيدها صينية إفطار، وبعدها بلحظات يدخل الدكتور حميدة المُتابع لحالتها للاطمئنان عليها.

- أخبارك إيه النهارده يا مدام إلهام؟

- لم تجب إلهام ولكنَّها أشارت بعينها بإيماءة تدلّ على تحسُن حالها ليُخبرها الطبيب عن وجود زوجها هيثم بالخارج، ويسألها إذا أرادت ان يجالسها لبعض الوقت.

- صدرت منها إيماءة أخرى تُوحِي بالرفض الشديد، وامتلأت عينيها بدموع الألم ليسرِع الطَّبيب بطمأنتِها والقيام بتهدئتها بسرعة.

- مدام إلهام، اهدي من فضلك، مش عاوزك تتوتري أو تنفعلي خالص، وعاوزِك تكوني متأكدة مليون في المية إن اللي انتي عاوزاه أنا هنفذهولك؛ لأن المهم عندي إنك تكوني بخير وصحة، دي مهمتي وأنا لازم أكون حريص عليكي، اتطمني خالص أنا معاكي وفي صفك، عمومًا هسيبك عشان ترتاحي دلوقتي بس بشرط إن الأكل الجميل اللي قدامنا ده نخلصه كله، اتفقنا.

- غادر الطبيب الغرفة تاركًا إلهام مع الممرضة التي تقدملها الرعاية اللازمة ليتوجه لهيثم المنتظر أمام الغرفة، كان ينتظرا قرار إلهام بالموافقة على رؤيته من عدمه.

- زي ما توقعت بالظبط حصل يا أستاذ هيثم هيا هتكونرافضة أي شيء يربطها باللي حصل، والموضوع ده إن شاء الله مجرد أيام وهينتهي وساعتها ممكن تشوفها، أنا مش عاوزك تقلق خالص، وكل اللي طالبه منك شوية صبر وإنك تكون واثق إني بعمل لمصلحتها.

- أكيد طبعًا يا دكتور، أنا واثق من ده مفيش كلام لكن قلقي وخوفي عليها ده شيء مقدرش أوصفه.

- واضح إن حضرتك يا أستاذ هيثم بتحب المدام جدًا.

- طبعًا يا دكتور، دي أول حب في حياتي، دي عمري كله.

- أنا عاوزك تتطمن خالص، هي بين إيدين أمينة وإن شاء الله تتحسن قريب جدًا.

- يا رب يا دكتور، يا رب!

- وصل كل من أهل إلهام وأهل هيثم للاطمئنان على سلامتها كما هو الحال بشكل يومي منذ دخولها المشفى، ولكن أوامر الطبيب حالت دون دخولهم للاطمئنان عليها وذلك لأنَّ المشاعر تجاه الأسرة وخصيصًا الأم والأب تكوِّن ردَّة فعل قوية وحادة؛ لذا فضَّل الطبيب عدم التواصل المباشر معها حتى تستقر حالتها، ومن حين لآخر يقوم هو بالتواصل معها ويُطلعها على كافة المُستجدَّات التي يراها مناسبةً من وجهة نظره، وبمجرد استقرار حالتها الصحية سيسمح لهم بزيارتها.

- ليلة تلو الأخرى ازداد فيها اشتياق إلهام ورغبتها التي صارت مُلحَّةً للتواصل مع صاحب الصوت الذي يُشعِرُها بالطمأنينة والسكينة والراحة والبهجة إلى أن ظهر لها طفلٌ جميل الوجه في إحدى الليالي؛ فهو يبلغُ قرابة الثلاث سنوات، ويشبه في كثير من ملامحه ملامح إلهام، كان يقفُ في آخر الغرفة لكن إلهام تراه جيدًا وبمعالِم واضحة رغم ظلمة الليل وإضاءة الغرفة الغائِبة، ربما نور القمر القادم من النافذة الموجودة بالغرفة والذي ينصبُّ على وجه ذلك الطفل هو سبب رؤيتها لوجهه جيدًا، الأمرُ الهام أنَّ أخيرًا ظهر لها من كانت تشتاق لرؤيته.

- ماما إلهام.

- أنت مين يا حبيبي؟

- أنا يوسف يا ماما، أنا بحبك أوي يا ماما وعاوز ألعب معاكي.

- أنت جيت منين يا يوسف؟

- أنا من مكان بعيد، بعيد أوي.

- طيب يا حبيبي، فين مامتك؟ متعرفش هي فين؟

- أنا معنديش ماما، أنا دلوقتي لوحدي بس أنا عاوزك تبقي مامتي،

ممكن تكوني مامتي؟

- طبعًا يا حبيبي، طبعًا.

- خلاص انتي من النهارده هتكوني مامتي، طيب ممكن ألعب دلوقتي؟

قناة التيليجرام : @alanbyawardmsr

- طبعًا يا حبيبي، ممكن تلعب بس مش الأول تديني بوسة كبيرة وحضن كبير، ولا ماما مينفعش تاخد بوسة وحضن من يوسف؟

- اقترب الطفل من إلهام بسرعه ليحتضنها ويُقبّل وجنتها لتشعر إلهام وكأنَّ تيارًا كهربيًا بسيطًا يسري بكامل جسدها بمجرد ملامسة ذلك الطفل لها، وبعدها أحسّت بإجهادٍ وإرهاقٍ شديدين بشكل لحظي، وتركها الطفل ليلعب أمامها وصارت تشاهده وهو يمرح ويلهو بالغرفة وقد اشتدَّ عليها الإجهاد، إنّها تشعر بارتفاع حرارة الغرفة بشكل ملحوظ، وبعد ذلك بقليل غابت عن الوعي من شده التعب والإجهاد.

- مرّت الأيام على إلهام وهي على نفس المنوال وزاد ارتباطها بالطفل الزائر لها ليلةً تلو الأخرى، وحتى الطبيب لاحظ أنَّ حالتها الصحية والنفسية والبدنية لا تتحسن كثيرًا؛ فرغم قبولها لاستقبال الزيارات الخاصة من الأهل والأصدقاء إلا أنَّ مشاعرها تجاههم صارت جامدةً وتكاد تخلو من أي إحساس يذكر بعكس ما كان متوقعًا، وهذا قطعيًا غير منطقي وفقًا لخبرة الطبيب في الحالات المشابهة؛ فلا وجود لأي انفعال أو تكوُّن لمشاعر إيجابية أو سلبية، هناك شيءٌ ما ليس على ما يرام لكن ما هو؟!

اقتراب حلول الليل والعزلة صار الشيء الوحيد الذي تفضّله وتنتظره بشكل يثيرُ الشك والريبة، ولكن لأي حدٍ صار ذلك التعلق؟

وما سببه؟!

هناك شيءٌ غير مفهوم، ولابُدَّ من اكتشاف ما وراء ذلك.

- في صباح اليوم التالي وفور وصول هيثم للمشفى تمَّ إبلاغه بالتوجه لمكتب الدكتور حِميدة؛ فهو في انتظاره ليحدثه على انفراد قبل وصول أي أحد من أفراد الأسرة أو الأصدقاء.

- اتفضل يا أستاذ هيثم، الدكتور مستنيك جوه المكتب.

- السلام عليكم يا دكتور.

- وعليكم السلام، أستاذ هيثم أخبارك إيه؟

- الحمد لله يا دكتور، تمام والله المهم أخبار إلهام بصراحة أنا قلقت أوي لما قالوا لي أقابلك في مكتبك الخاص، خير يا دكتور؟ إيه الحكاية؟!

- وده الموضوع اللي عاوز أكلمك فيه على انفراد قبل ما أي حد ييجي عشان يشوف إلهام.

- قلقتني زيادة يا دكتور.

- لا، لا مش عاوزك تقلق، أنا عاوز أوضح لك شوية حاجات الأول.

- اتفضل يا دكتور.

- بص يا أستاذ هيثم، هي في الأول طبعًا كان عندها انهيار عصبي نتيجة الصدمة الشديدة اللي كانت عندها.

- تمام يا دكتور، وحضرتك قلت إن مسألة إنها هتتعامل معانا هتاخد وقت، والحمد لله دلوقتي إلهام بقت بتشوفنا وتتكلم معانا.

- ده كلام مضبوط يا أستاذ هيثم، احنا دلوقتي بقالنا حوالي ٣ أسابيع في العلاج والمتابعة لحالة مدام إلهام بس فيه حاجة مش مريحاني الصراحة، ومش متطمن ليها خالص.

- قول يا دكتور إيه المشكلة؟

- الحالة البدنية لإلهام على سبيل المثال مش كويسة خالص، دايمًا

بكون ملاحظ إجهاد عام للجسم وإرهاق أعراضه بتكون واضحة على الرغم من الراحة التامة للجسم، وده شيء أنا متأكد منه جدًا، ورغم التغذية السليمة والمستمرة اللي بنقدمها في الوجبات والأدوية والحقن المختلفة - واللي برضه أنا متأكد جدًا إنها منتظمة في الأكل، وكل النظام اللي احنا حاطينه ليها والمتابعة المستمرة ليها من خلال فريق التمريض اللي بيتابعها دايمًا- لكن أعراض الإجهاد والإرهاق دي بتاعة شخص بيتعرض لمجهود خرافي بيستنزف طاقة الجسم كله بطريقة غريبة.

maktabbah.blogspot.com

- طيب يا دكتور معملتولهاش الفحوصات والتحاليل اللازمة ليه؟

أنا ميفرقش معايا الفلو.....

- من غير ما تكمل أنا مستحيل أتأخر عن أي حالة أنا بشرف على علاجها، وكل اللي مطلوب ليها أنا عملته من أشعة وتحاليل وكافة الفحوصات علشان أتأكد من سلامتها بدنيًا، إنّما تحاليل الدم بتقول إنها فعلًا مفتقدة لعناصر غذائية مهمة أنا شخصيًا متأكد وقدامي إنها بتاخد جرعاتها بانتظام.

- يعني إيه يا دكتور؟

أنا كده مش فاهم حاجة.

- اللي عاوز أوضحه ليك إنها بدنيًا سليمة، ومفيش أي مرض عضوي عندها يسبب المشكلة دي، ومن الناحية النفسية والعصبية فموضوع الصدمة اللي كان موجود عندها خلاص انتهى، ولكن بمجرد نومها لحد تاني يوم كأن كل اللي احنا عملناه معاها من تغذية عشان تقويها لم تكن، وكمان الممرضات بيدخلوا عليها من وقت للتاني في الليل عشان يشوفوا لو فيه حاجة مش طبيعية لكن مفيش حاجة معينة غير إنها كانت بتنادي مرة في حلمها على حد اسمه يوسف وبتقول له العب قدامي هنا عشان عاوزة أشوفك قدام عيني على طول، ده بس كل اللي

سمعته منها، أنتم عندكم طفل اسمه يوسف مثلًا؟!

- يوسف!!

ده الاسم اللي اخترناه لطفلنا لو كان ذكر، احنا كنا هنسمي ابننا يوسف لكن ربنا مآرادش.

- المشكلة التانية هي عدم تكون أي مشاعر تجاه اي حد سواء بالسلب أو الإيجاب سواء ناحيتك أو ناحية أي حد، ودي برضه مشكلة تانية.

- مش فاهم تقصد إيه؟

- هبسطها لك، بالبلدي كده لو فيه شخص متضايق منك أو كاره إنه يشوفك أو يتعامل معاك نتيجة موقف حصل بينكم وفي نفس الوقت أنت عاوز تصالحه فطبيعي جدًا يغضب أو ينفعل عليك بصورة أو بأخرى، أو حتى يبكي، أو حتى يتجاهل الكلام معاك تمامًا، يعني يحاول يلغي وجودك لو هو مش عاوز يتعامل معاك برفض وجودك معاه من الأصل، مفهوم كلامي لحد هنا؟!

- أيوه، أنا مع حضرتك.

- لكن اللي حصل غير اللي أنا متوقعه تمامًا.

- قصد حضرتك إن المفروض إلهام كانت تتعامل معايا بأي أسلوب عشان تكسر حاجز اللي حصل لها.

- بالظبط كده، كلام عادي بين طرفين مفيش بينهم أيمشاعر، لاحب ولا كره، كل سؤال وليه جواب عليه وحسب طبيعة السؤال بتكون الإجابة محددة حتى مع أهلها؛ فلو اعتبرنا إن المعاملة معاك هتكون جافة وده حتى مش موجود لأنه نوع من أنواع المشاعر فمش من المنطقي والطبيعي يكون ده الأسلوب مع الأم والأب، هنا الموضوع كان لازم يكون مختلف، أنت بتتعامل مع تمثال مجرد من أي مشاعر أو أحاسيس ومُجهز للرد على أي سؤال بطريقة مجردة من وجود أي

انفعال، وده شيء مش قادر أفسره الصراحة.

- مش قادر تفسره، ولا فيه تفسير أو استنتاج حضرتك يا دكتور مش عاوز تصارحني بيه؟

- بصراحة يا أستاذ هيثم أنا حاسس إن عندك كلام أو بمعنى أدق عندك الإجابة على أسئلتي وأنا شبه متأكد إني هلاقيها معاك، وده ظني فأرجوك لو عندك معلومة أو إجابة يا ريت تصارحني عشان أقدر أساعدك وأكلمك بصراحة أكتر، أنا حاسس إن فيه شيء خارج نطاق العلم، فيه شيء بيستهلك طاقة الجسد الخاصة بيها وبيتغذى على مشاعرها وعلى جسدها.

- أنت قصدك إن اللي بيحصل ده مش منطقي أو مُنافي لمفاهيم العلم والطب؟!

- محدش يقدر يجزم بده أو يوقف حدود العلم والطب مع التطور الحاصل مع كل يوم، إنّما حدود علمي ومعرفتي لغاية هنا بتقول إن اللي بيحصل مش طبيعي ودي وجهه نظري؛ عشان كده لازم تصارحني بالحقيقة، لو موجود أي تفصيلة ممكن تساعدني في فهم اللي بيحصل معاها وإيه سببه يا ريت تعرفني.

- بيتهيأ لي يا دكتور لازم أصارحك بكل حاجة عشان خاطر إلهام.

- يا ريت، قول وأنا هسمع كلامك للآخر.

استرسل هيثم بالحديث مع الطبيب وأخبره بكل ما حدث من مواقف خلال الفترة السابقة وكل المشاهدات التي لا يوجد لها تفسير، وكان الاستنتاج الوحيد أنَّ هناك جانًا هو السبب فيما يحدث مع إلهام، وفور انتهاء هيثم من الحديث وهو يحس بالخجل مما قد افترضه من أمور ما ورائيه ابتسمَ له الطَّبيب موضحًا له تفهُّمه الكامل لكل الأحداث التي رواها له هيثم، وأكمل موضحًا لهيثم:

- شوف يا أستاذ هيثم، أنا هقول لك على قصة صغيرة كده حصلت

معايا أنا شخصيًا ومحدش يعرفها خالص بس طالما أنت كنت صريح معايا واتكلمت بكل صدق وصراحة عن كل اللي حصل معاكم فأنا هحكي لك حكاية صغيرة حصلت معايا.

- اتفضل يا دكتور.

- القصة بدايتها من أيام ما كنت طالب في كليه الطب، وفي يوم دخلت حمام الكلية ووقفت قدام المراية سرحان فيها كتير لغاية ما شفت شيء أو كيان ما واقف ورايا فاترعبت جدًا ولما اتلفتت ورايا مشوفتش أي حاجة بس إيدي الشمال كنت متأكد إنها لمست حاجة لدرجه إني اتكهربت، وحسيت بلسعة في إيدي وفعلًا لقيت أثر لحرق موجود فيها، ومن بعد الموضوع ده ما حصل لي وأنا بشوف حاجات أو كائنات شكلها وحش أوي، جسم يمكن شكلنا لحد كبير إنما بقى الوشوش اللي كنت بشوفها كانت شيء بشع، عاملة زي رؤوس الحيوانات، فئران وقطط وخنازير بس ليها عيون لونها أحمر ومشقوقة بالطول، كانوا بيظهروا الأول واحد أو اتنين قدامي بس بعد كده أعدادهم زادت وكنت بشوفهم في كل مكان، وكنت خلاص بضيع، كنت عامل زي المجنون وأهلي حبسوني في أوضتي خايفين لحسن أعمل مصيبه في أي حد، تخيل إنهم كانوا بيخافوا مني وأنا كنت بموت من الرعب من اللي كنت بشوفه كل يوم لدرجة إنهم كانوا بيعملوا زي اجتماعات عندي في أوضتي وأنا وسطهم سامع كل الكلام وشايف مناظر مش قادر أنساها لحد النهارده، لغاية ما والدي دخل البيت في يوم ومعاه شيخ ربنا يبارك له فضِل جنبي بالرقية الشرعية وقراءه القرآن الكريم لغاية ما ربنا أراد وشفاني وعافاني من اللي كنت فيه؛ عشان كده حالة إلهام وطريقتها في التعامل بتأكد لي إن فيه شيء مش مظبوط عشان كده كان لازم أعرف وأتأكد إن فيه سبب تاني ورا كل اللي بيحصل معاها، وطبيعي كلام زي ده مينفعش يتقال كده عادي وسط أي حد عشان كده لو حابب أنا ممكن أجيب لك نفس الشيخ اللي عالجني، وهو راجل جدير بالثقة، هيعمل لنا زيارة هنا في المستشفى

كأنه قريب ليها جاي يزورها، وهو اللي هيقول لنا بالظبط تفاصيل حالتها، وده قرار طبعًا مش عندي ده قرارك أنت يا أستاذ هيثم، إيه رأيك؟ أنت شايف إيه؟

- أنا موافقك يا دكتور في كل اللي أنت شايفه صح،كلمه يجيلنا ولما ييجي المستشفى يقول إنه قريبنا وجاي يتطمن عليها، وربنا كريم وهو الشافي.

- خلاص أنا هكلم لك الشيخ عشان ييجي لنا في زيارة وربنا ييسر إن شاء الله.

- يا رب، إن شاء الله يا دكتور.

- خلاص سيبلي الموضوع ده وأنا هبلغك بالجديد.

- تمام يا دكتور، أنا هروح أقعد مع إلهام.

- اتفضل يا أستاذ هيثم.

***

"ساعي الخير"

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حبيبي يا شيخنا، أخبارك إيه؟

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ازيك يا دكتور عامل إيه يا حميدة يا ابني؟

واحشني والله ربنا يعلم، مش زيك مبتسألش على عمك الشيخ عماد إلا لما تحتاجني وخلاص، صح ولا أنا غلطان؟

- هههاهاهاهاهاهايااااه ما أنت عارفني بقى يا شيخنا، لازم تحرجني يعني، بس والله العظيم أنت عارف شيخنا، لازم تحرجني يعني، بس والله العظيم أنت عارف غلاوتك عندي أد إيه.

- وأنت يا ابني والله، المهم أخبارك إيه؟

وإيه اللي فكرك بعمك الشيخ؟

أنا عارفك كويس دايمًا مشغول بالشغل ومبتتصلش إلا للشديد القوي.

- كلامك طول عمره مظبوط، وفعلًا عاوزك في الشديد القوي.

- خير يا ابني، قول إيه المشكلة.

- عندي حالة في المستشفى بعد المتابعة والملاحظة المستمرة أنا متأكد إن مشكلتها مش نفسية أبدًا يا شيخنا، كأن كل يوم روحها بتنسحب وفي حاجة بتسيطر عليها بالتدريج وبتشدها، بتقربها ناحيتها وبتبعدها عن دنيتنا، فاهم قصدي؟!

- أيوه يا ابني، أنا معاك كمّل.

- عشان كده أنا محتاج مساعدتك، محتاجك تعمل لي زيارة ضروري في المستشفى أرجوك يا شيخ عماد، أنا فعلًا محتاج لك جدًا تساعدني.

- حاضر يا ابني، حاضر، بكره إن شاء الله أكون عندك.

- وأنا هكون في انتظارك يا شيخ عماد.

- مع السلامة يا ابني، في رعاية الله وأمنه!

- وفي صباح اليوم التالي وصل الشيخ عماد إلى المشفى ليسأل عن الدكتور حِميدة، وتتم المقابلة داخل مكتب الدكتور.

- حبيبي يا شيخ عماد، حللت أهلًا ونزلت سهلًا.

- ازيك يا حبيبي، عامل إيه يا دكتور؟

- الحمد لله، بخير طول ما أنا شايفك بخير؟!

واحشني جدًا، هجيب لك الشاي بتاعك ولا نفطر الأول مع بعض؟!

- لا، لا أنت عارف إني بفطر بعد صلاة الفجر على طول يعني فطرت

من بدري، المهم كوباية الشاي بقى.

- خلاص تمام، يبقى نشرب بقى الشاي أبو نعناع.

وعمومًا يكون الأستاذ هيثم جوز المدام صاحبة المشكلة وصل عشان حضرتك تفحص الحالة على طول إن شاء الله.

- بعد عدة دقائق، وبعد انتهائهم من احتساء الشاي طرقت باب الغرفة إحدى الممرضات لتبلغ الطبيب عن قدوم هيثم ويطلب الإذن بالدخول.

- خليه يتفضل أنا منتظره.

- السلام عليكم يا دكتور.

- وعليكم السلام أستاذ هيثم، أخبارك إيه؟

- الحمد لله بخير والله.

- أحب أعرفك بقى بالشيخ عماد حبيبي، وفي مقام والدي والله.

- أهلًا أهلًا يا شيخ عماد، أنا ليا الشرف إني اتعرفت عليك.

- أنا اللي زدت شرف يا أستاذ هيثم، وربنا يقدرنا على فعل الخير إن شاء الله.

maktabbah.blogspot.com

- يا رب يا شيخ، يا رب!

- طالما اتعرفتوا على بعض يبقى مفيش وقت نضيعه، يلا بينا نتوكل على الله وندخل حالًا لمدام إلهام.

- توكلنا على الله!

قالها الشيخ عماد ممسكًا بيد هيثم وهو يربّت عليها باعثًا الطمأنينة في قلب هيثم الذي زاد قلقه على زهرته التي يتلاشى رحيقها أمامه يومًا بعد يوم.

- إلهام، أخبارك إيه النهارده يا حبيبتي؟

- كويسة يا هيثم، كويسة خالص.

- طيب الحمد لله إنك بخير.

- الدكتور معاه ضيف عاوز يشوفك ويتطمن عليكي.

- ازيك يا بنتي، أخبارك إيه؟

- أنا كويسة، أنت مين؟

- اسمي الشيخ عماد، وأنا هنا علشان أتطمن على صحتك.

أنا قلت كويسة وبتحسّن، المستشفى هنا رعايتها ممتازة عشان كده أنا بفضّل أقعد فيها فترة لغاية ما أحس إن حالتي اتحسنت خالص.

- بس ممكن تسمحي لي بسؤال صغير كده؟

- خير، سؤال إيه؟!

- كل ما حد بيسألِك عن صحتك بتقولي أنا كويسة وبخير.

- آه، ودي فيها إيه؟ مش فاهمة يعني؟!

- يعني يا بنتي مفيش أنا بخير الحمد لله مثلا.

- آه، آه طبعًا عندك حق، طبعًا هبقى أقول.

- طيب يا بنتي أظن معندكيش مانع نقرأ شويه قرآن مع بعض؟

- لا عادي، معنديش مشكلة بس خليها وقت تاني لأني‌حاسة إني مُجهدة شوية، ومحتاجة أرتاح دلوقتي.

- لا لا إجهاد إيه يا بنتي، ده عمك الشيخ اللي هيقوم بقراءة القران الكريم وانتي تسمعي كده وبس؛ عشان خاطر أعصابك ترتاح وتهدي، وبعدين بقى أنا مش عاوز أقول لك إن أنا صوتي حلو وأنا برتل القرآن وعاوز أعرف رأيك إيه كمان، أنا أصلي بحب آخد رأي الناس، يلا مش هطول في الكلام، هنبتدي على طول.

بسم الله الرحمن الرحيم

"الَمَ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ* والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ* أُولَئِكَ عَلَىَ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"

بسم الله الرحمن الرحيم

"يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَىَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَسُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىَ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ"

شرع الشيخ في تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم وقام بالتركيز على العديد من الآيات الخاصة بإبطال السحر كآية الكرسي وغيرها من الآيات السابق ذكر بعضها، وبعدها قام بالرقية الشرعية، وما إن انتهى الشيخ حتّى صارت إلهام تبكي بشدة وتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وقصّت على الشيخ ما حصل معها داخل المشفى، وأخبرته أنّ هنالك طفلًا يزورها ويلعب معها كل يوم بجنح الليل وأنه يعتبرها أمه، وأنّها تعلّقت به بشدة وطمأنها الشيخ بأنّ كل ما تعانيه سينقضي خلال وقتٍ قصيرٍ جدًا، وأنّه لا داعي لوجودها بالمشفى وأنّه سيقومُ بزيارةٍ منزلية لها بالغد مباشرةً ولكن يتوجب على هيثم وإلهام التوضيح

والشرح المُفصَّل لكل ما حدث لهما من مشاكل منذ بدايتها وحتى وقتنا هذا، وبعد الانتهاء من سرد كافة الأحداث نصحهُمَا الشيخ بعدم العودة للمنزل اليوم وأن ينتظِرا وجوده معهما بالغد خاصةً وأنَّ اليوم أوشك على الانتهاء.

- إلهام يا بنتي، النهارده دي آخر ليلة ليكي في المستشفى، ومش عاوزك تقلقي من حاجة في الليلة دي، عاوزك جامدة وكتاب ربنا في حضنك وتنامي على وضوء.

- حاضر يا شيخ عماد.

- وأنت يا هيثم متنامش في البيت النهارده، نام في أي مكان لغاية بكره الصبح وتعالى المستشفى من بدري هتلاقيني موجود إن شاء الله ونتوكل كلنا على الله على بيتكم.

- تمام، مفيش مشكلة يا شيخ عماد، هو بس ده بيت عيلة يعني شقه والدي في نفس البيت، ممكن أقعد فيها؟!

- لا، أنا مش عاوزك تقرب من البيت خالص إلا وأنا معاكم، معلش يا ابني احنا عاوزين نحل بقى الموضوع ده بشكل نهائي فخليك معايا خطوة بخطوة.

- حاضر، حاضر، اللي تشوفه أنا هنفذه، وبعد إذنك ممكنرقم التليفون علشان أتصل عليك وأنسق مع حضرتك.

- وماله يا ابني، وكلمني في أي وقت وميعادنا بكره إن شاء الله.

- غادر الجميع المشفى وجهَّزت إلهام كل ما يخصُّهامن متعلقات استعدادًا للمغادرة غدًا مع زوجها والشيخ، وتذكَّرت ما أوصاها به الشيخ عماد من ضرورة الوضوء قبل النوم وقراءة بعض ما تيسر من القرآن الكريم إلى أن نامت في هدوء، رأت في منامها ذلك الطفل يقف من بعيد وهو يبكي بشدة وكأن هناك أقفاصًا حديدية قد حالت دون وصوله إليها ولكن وجهه مختلف كأنَّ نصف وجهه الأيمن قد احترقَ

بالكامل، ولم يعد كما كانت تراه في السابق، صار وجهه غريبًا قبيحًا ومنفرًا، لا ترغب بوجوده، وكل ما كانت تفعله في حلمها هو ذكر لفظ الجلالة (الله الله الله الله الله) بصورةٍ متكررة، وكانت الكلمة تملأ عليها الدنيا وهي مسموعة للقاصي والداني، وتتعالي صرخات ذلك المسخ الصغير وقد أضرمت به النار التي تزداد اشتعالا كلما زاد ذكر إلهام للفظ الجلالة إلى أن اختفى تمامًا من أمامها، استيقظت إلهام على صوت أذان الفجر الذي لم تكن تشعر به منذ زمن فقامت وتوضأت وقامت لصلاة الفجر، ثمَّ بعدها أكملت نومها حتى الصباح وحين استيقظت أعدَّت نفسها للخروج من المشفى، ووصل هيثم والشيخ عماد معًا، وتوجه الجميع للمنزل الخاص بهما، وعند الوصول لباب المنزل قال الشيخ:

قناة التيليجرام : @alanbyawardmsr

- ثواني، محدش يخش من باب البيت.

- حاضر يا شيخ عماد.

- وقف الشيخ عماد قليلا أمام باب المنزل ليقرأ بعض ما تيسر من القرآن الكريم، ثمَّ توجه بالسؤال لهيثم:

- يا هيثم، أنت والدك موجود في البيت؟

- أيوه يا شيخ عماد موجود طبعًا، أنا كلمته امبارح وكلهممستنيين وصول إلهام عشان تنور بيتها.

- تمام، أنا محتاج أقعد مع والدك الأول شوية، عاوز أسأله على شوية حاجات بس أنا هطلب منك إنكم متطلعوش شقتكم خالص دلوقتي، احنا بعد إذنك هنقعد شوية في شقة والدك.

- طبعًا، طبعًا مفيش أي مشكلة، اتفضل حضرتك أهلًا وسهلًا.

- خليكم على الباب ومحدش يدخل غير لما أقول.

- حاضر يا شيخ عماد.

- وقف الشيخ عماد أمام باب المنزل وخَطى بيمينه داخل المنزل وهو يقوم بتلاوة ما تيسر من القرآن والأدعية لرب العالمين، وكان المدخل الخاص بالبيت مضيئًا بفضل مصابيح إنارة وفي لحظات قليلة كأنَّ الظلام قد انفجر في البيت، ووقف الشيخ عماد ينظر فكأنَّ الظلام قد التهم النور المنبعث من مصابيح الإنارة وتشكّلت له صورة سيدة في العقد السابع من العمر وربما يزيد، كانت ترتدي ملابس سوداء بالكامل - تشبه لحد كبير الزي الذي تشتهر به المرأة في الريف المصري، وهو عبارة عن عباءة طويلة وعصابة رأس وعليها غطاء للرأس وكله باللون الأسود، ولا تظهر عيناها لأن غطاء الرأس المسدل على وجهها كان يغطي الرأس- وكانت تقاسيم الوجه الظاهرة تبين له العمر الكبير لتلك السيدة؛ فأنفها كبير ومجعد، وفمها تكسوه التشققات من كل جانب، وشفتاها مائلتان للزرقة، ولون بشرتها مائل للاصفرار، كانت تقف أمام سلم يؤدي لمكانٍ يقود لأسفل البيت حيث قبو أو مخزن، كانت تقف صامته وأشارت بيديها أنه ممنوع النزول لذلك المكان، ثمَّ اختفت فجأة لتعود الإضاءة مرة أخرى، وبعدها أذِن الشيخ عماد للجميع بالدخول ليتقدمهم هيثم الذي سبقهم ليستأذن والده لدخول الجميع لبيته.

- أهلًا أهلًا بالضيوف، نورتي بيتك يا بنتي، حمدًا لله على سلامتك!

- الله يسلم حضرتك يا بابا.

- احنا اتشرفنا بوجودك معانا يا شيخ عماد.

- أهلًا بيك يا حاج همام.

- معلش بقى هنتقل عليك شوية عشان خاطر مصلحة الولاد فاستحملني الشويتين دول.

- ده كلام برضو يا شيخ عماد، اللي تطلبه كله أوامر عشان خاطر بنتي إلهام قبل هيثم ابني، والله غلاوتها عندي متتقدرش وهى عارفة الكلام ده كويس.

- وأنا متأكد من الكلام ده، أنتم ناس أصلكم طيب وكلكم خير وبركة بس أهو نعمل إيه في أهل السوء اللي مبيسيبوش حد مرتاح، عمومًا خير إن شاء الله.

- كل اللي تطلبه أوامر يا شيخ عماد، المهم الولاد يبقوا بخير إن شاء الله.

- لا، طلبات إيه يا حج همام المهم رضا ربنا علينا وبس.

- ممكن أقعد أنا وأنت وهيثم لوحدينا شوية، لو سمحت يا ريت نتكلم على انفراد.

maktabbah.blogspot.com

- وماله يا شيخنا، تحت أمرك.

- خير يا شيخنا، بقينا لوحدنا أهو زي ما طلبت.

- سؤال تجاوبني عليه الأول: البيت ده جات له بيعة قبل‌كده؟

- مالك ساكت وبتبص لي وبتبص لابنك ليه؟

جاوبني على السؤال، ابنك مقالش حاجة ليا، أنا عاوز رد منك.

- أيوه يا شيخ عماد، حصل من فترة، من حوالي سنتين كده.

- يا ريت أسمع الموضوع بالتفصيل.

- هي قصة كان ليها العجب بس محدش يصدقها.

- ياما سمعت وشفت يا حاج همام، احكي.

- حاضر، من سنتين جالنا واحد أنا فاكر اسمه بيقول على‌نفسه شيخ اسمه داغر، جالنا وطلب يقابلنا وقعد معانا وقال إن فيه كنز كبير تحت البيت ده، ومحدش هيعرف يطلعه غيره، وعرض علينا إننا نحفر تحت البيت ده من البدروم اللي تحت وهنا ييجي دوره ويطلع الكنز عشان عليه حاجة كده اسمها رصد، ومحدش هيعرف يتعامل مع حراس الكنز ده إلا هو وبس، وطبعًا رفضنا، احنا سمعنا كتير عن الدجّالين دول وفي

الآخر البيوت دي بتتهد فوق دماغ أصحابها وبتكون مقابر ليهم، وفي ناس عملت الموضوع ده وصرفت اللي معاها كله وفي الآخر موصلتش لحاجة وخسروا شقا عمرهم كله في أوهام.

- كلام مظبوط يا حاج همام، كمل الكلام.

- بعد ما رفضنا الكلام ده والراجل اللي اسمه داغر مشي بعديها بأربعة أيام لقيت راجل من أصحاب المال بيكلمني وقال لي إنه عاوز يجيلي البيت، وفعلا جالي البيت راجل معروف أوي اسمه سلطان، وكان معاه بنته اسمها شاهندة لو تفتكر يا هيثم.

- أيوه مظبوط كلامك يا بابا، أصلي كنت موجود معاهمفي القعدة دي يا شيخ عماد.

- كلام جميل، وبعدين إيه اللي حصل يا حاج همام؟

- عرض إنه يشتري البيت وقال لي سعر زي بتاع السوق فرفضت العرض بتاعه وقلت إني مش محتاج أبيع البيت لحد، الحمد لله أنا راضي وهسيبه لعيالي، وبعديها عرض عليا عرض إن البيت ده هيدفع لي فيه ضعف سعره في السوق، وبيني وبينك بالسعر ده ممكن أشتري حتة أرض وأبني بيت من أول وجديد ويفيض كمان مبلغ محترم أشيله للزمن، مضحكش عليك أنا كنت هوافق في ساعتها بس قلت أسيب وقت أفكر لأني حاسس إن فيه حاجه مش مظبوطة الصراحة، ده حتى بنته طول القاعدة مركزة مع هيثم ابني بشكل غريب.

- جميل أوى الكلام ده، وبعدين يا حاج؟

- اللي جاي ده أنا لو حلفت لك إنه حصل مش هتصدقني.

- يا سيدي قول وسيب الباقي على الله.

- حاضر، حاضر!

- قلت لسلطان يسيبني ٣ أيام وأرد عليه عشان محتاج وقت أفكر،

وهو وافق وبعدين بدأت تحصل لي حاجات غريبة أوي زي كوابيس، وبعديها هيثم قال لي حاجة غريبة أوي وهي إن فيه قطة بقت موجودة كل يوم أكنها بتراقب باب العمارة ولما كنت بنزل أروح مشوار أو أنزل من البيت كانت تمشي، وهيثم شافها أكتر من مرة كل ما أمشي تسيب مدخل البيت وتمشي ولما أوصل البيت تقعد أمام البيت، لغاية اليوم الهباب اللي حصل مع كلب هيثم، أصل كان هيثم جايب كلب مربيه فوق السطوح عشان ساعات بنسافر فمفيش حرامي يدخل ولا حاجة، المهم اللي حصل إن هيثم جاب الكلب بتاعه من فوق السطوح وكان بيمشيه شوية في المنطقة وهو راجع شاف القطة اللي قدام الباب فحرض الكلب إنه يهجم على القطه دي، والكلب انطلق ناحية القطة وكان فعلًا هيعضها لكن في لحظه القطة بصت للكلب وبخت فيه، الكلب مرة واحدة بقى بيصرخ كأن فيه حد ضربه وطلع يجري على السطوح والقطه اختفت، هيثم طلع جري ورا الكلب مش عارف إيه اللي حصل، وفجأة لقى الكلب في الأوضة بتاعته فوق السطوح بيترعش من الخوف، أنا شفت الكلب مع هيثم لأني لما سمعت صوت الكلب بيصرخ طلعت أنا كمان على السطوح ودخلنا الأوضة بتاعته مع بعض، الكلب كان بيتنفض من الخوف ولما قربنا منه لقينا القطة قاعدة جنبه وبص لنا وبخ فينا وطلع صوت وحش أوي أوي، وفجأة نط ناحيتنا واختفى ومشفناهوش تاني، هيثم حاول يهدي الكلب بتاعه لكن مفيش فايدة، تاني يوم الصبح هيثم طلع لقى الكلب مات وعلى الظهر خبَط على بيتنا واحد لبسه كان غريب وملامحه وحشة أوي، أنا اللي فتحت له الباب ساعتها ولبسه كان قريب للبس العرب كده بس ملامحه فيها حاجة غلط مش مفهومة، قال لي ابنك هيثم انده عليه عشان فيه كلمتين هقولهم قدامك وقدامه، بقول له أنت مين فبص لي بنظرة مرعبة مش قادر أنساها، عيونه اتقلبت أو اتغيرت وبقت نفس عيون القط بالظبط، لقيت هيثم جمب مني ولقيت الشخص ده بيقول: المرة دي الكلب بتاعكم كان التمن لما فكرتم في بيع البيت، ولو حاولتم تبيعوه هتكونوا أنتم التمن، سيبوا اللي مدفون زي ما هو مدفون وإلا

أرواحكم هتكون تمن للحراس، ده تحذير مني ليكم فمتحفروش قبوركم بأيديكم وارضوا بالمقسوم ليكم وبس ومتطمعوش.

- ولو حلفت لك إن الراجل ده قدامي أنا وهيثم قلب قطة في ثانيه واحدة مش هتصدقنا، اتحول قدام عيوننا لقط وسابنا ومشي، وأنا في ساعتها كلمت سلطان وقلت له مش هبيع ولو اديتني فوق تمنه ألف مرة زيادة، مش هبيع ومش عاوز السيرة دي تتفتح تاني، وخلصت الحكاية على كده.

قناة التيليجرام : @alanbyawardmsr

- تمام كده أنا فهمت، شكرًا يا حاج همام وعمومًا أنا مصدقك في كل اللي أنت حكيته، بص يا حاج أنا مش عاوز أدخلك في تفاصيل ملهاش لازمة بس اللي أنا متأكد منه إن البيت بتاعك تحته دفينة، تطلع إيه الله أعلم، بس المهم إن عليها رصد والرصد ده ليه أنواع وأشكال كتير، وخلاصة القول إن الرصد ده بالبلدي كده عامل زي الفخ اللي بيمنع أي حد إنه يقرب من الدفينة دي، وساعات كتير بيكون الرصد عن طريق الجن زي الحالة بتاعتكم دي، وواضح كده إنكم قربتم بزيادة من مكان الدفينة فالحراس بتاعة المكان ابتدت تدافع عنه بطرقها الخاصة، والمكان بتاع الدفينة ده طريقه من البدروم، أنتم كنتم بتعملوا فيه حاجة؟

- أنا كنت بظبط أوضة البدروم عشان أعملها مخزن أو محل وأستفيد منها بدل ما هو مكان مبنستفيدش منه بأي حاجة خالص.

- لا مش حينفع، المكان اللي تحت ده لازم يتقفل بجدارمن الأصل، كأنه مش موجود، سلامة ولادك بكنوز الدنيا يا حاج همام، ولا إيه رأيك؟

- طبعًا مفيهاش كلام، دلوقتي يا شيخ عماد وأنت موجود هبعت أجيب طوب ونعمل جدار على مدخل البدروم ده كأنه مكانش موجود، طالما هييجي من وراه أذى وشر يبقى بناقصه.

- تمام، يبقى على بركة الله، وأنا موجود معاكم لحد ما تعملوا الجدار

ده وتخلصوه عشان تكونوا متطمنين إن مفيش حاجة هتحصل.

- وبالفعل أقيم الجدار على مدخل البدروم الخاص بمنزل الحاج همام، وبعد الانتهاء منه وقف الشيخ عماد وحيدًا أمامه بعد أن طلب من أهل البيت تركه لبعض الوقت، ظهرت للشيخ عماد تلك السيدة من جديد وعلامات الرضا والقبول بما حدث واضحة عليها ليخبرها الشيخ بأن أهل ذلك البيت لا مراد لهم في الدفينة وأن من يسعي خلف الدفينة هما داغر وسلطان، هزّت السيدة راسها تفهما لما قال الشيخ عماد واختفت، وبعدها صعد الشيخ عماد لمنزل الحاج همام من جديد، وطلب من هيثم وإلهام الصعود معه لمنزلهما.

دخلوا المنزل وقام الشيخ عماد بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم والكثير من الأدعية، وقام بتلاوة بعض من الآيات على كمية كبيرة من الماء، ثمَّ أضاف لها بعض المواد العطرية وقام بنفسه برشها في كل أركان المنزل، وأمر إلهام بالمداومة على الصلاة وذكر الله هي وهيثم زوجها وأن يكونا دومًا على وضوء، وأخبرهُما أنَّ الله سيحفظهما بقدرته ورحمته على عباده، وبعدها انصرف الشيخ عماد ولم تسمع أو ترى إلهام بعد ذلك اليوم أي شيء غريب فهي على يقين بأن الشيخ عماد هو المصباح الذى دلّها من جديد على طريق الله، وهي على العهد ما استطاعت مع رب العالمين بالتزامها بالصلاة والذكر، وقد رزقها الله سبحانه وتعالى طفلةً غاية في الجمال أسمتها مليكة، ورزقت بعدها بطفل أسمته محمد، وعاشت الأسرة في نعيم إلى يومنا هذا بفضل ونعمةٍ من الله.

تذكر انك حملت رواية المرصود حصريا ومجانا من على موقع مكتبة بيت الحصريات أكبر مكتبة للكتب والروايات الحصرية والمميزة والنادرة والجديدة ولتحميل المزيد ادخل على جوجل واكتب فى خانة البحث مكتبة بيت الحصريات هنظهرلك

***

maktabbah.blogspot.com

"نهاية الشر"

بينما يتصفح الحاج همام في أحد الأيام الصحف كالعادة بباب أخبار الحوادث وجد خبرًا مفاده العثور على أحد الدجالين مقتولًا داخل شقته وعلى وجهه أشد علامات الفزع والرعب وقد جحظت عيناه كأنهما ستخرجان من مكانهما، ويقول الخبر أنَّ وجهه كان مائلًا للسواد كأنه متفحم من غضب الله كما أنَّ اسمه داغر، وأنَّ كثيرًا ممن يؤمنون بالخرافات والسحر كانوا يقصدونه لطلب المساعدة؛ فيا تري ما الذي أفزع شخصًا مثله قبل الموت؟!

وماذا رأى؟!

- خبر آخر عن الفتاه «ش» ابنة أحد رجال الأعمال «س» والتي وجدت منتحرة في حمام الفيلا الخاصة بهم بعد أن قطعت شراييينها، وماتت بعد أن فقدت كمية كبيرة من الدماء، ولم يعرف سبب للانتحار.

***

تمت